# مدارس بغداد القديمة

١٥٣٤م / ٩٤١هـ - ١٩١٧م / ١٣٣٦هـ



تصنيف

السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني




دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
أسسها محمد علي بيضون
سنة 1971 بيروت - لبنان

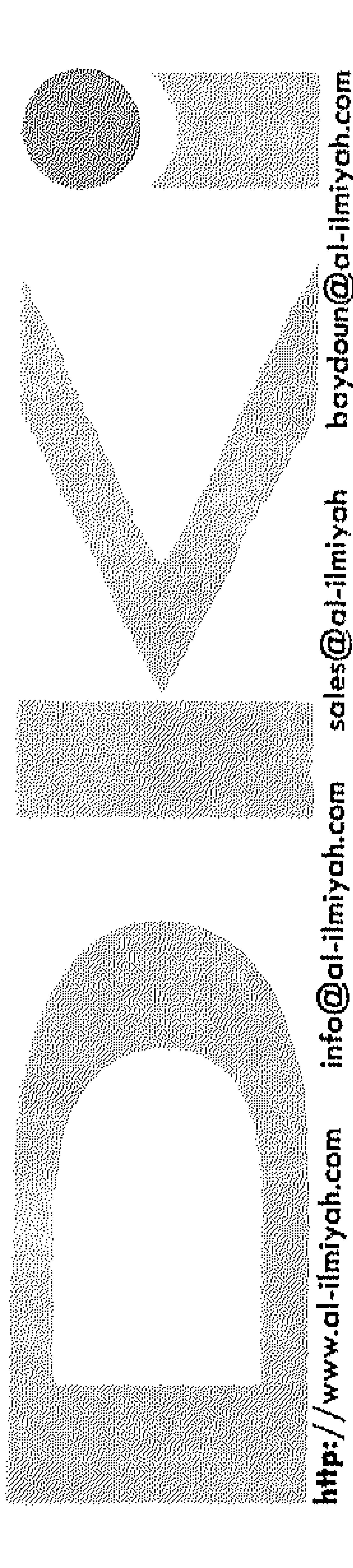
# مدارس بغداد القديمة

١٥٣٤م / ٩٤١هـ - ١٩١٧م / ١٣٣٦هـ

تصنيف

السيّد ميعاد شرف الدّين الكيلاني






الكتاب : مدارس بغداد القديمة

Title : MADĀRIS BAĞDĀD AL-QADĪMA

التصنيف : تاريخ

Classification: History

المؤلف : السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني

Author : Al Sayed Miaad Sharaf Al Din Al Kilani

الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت

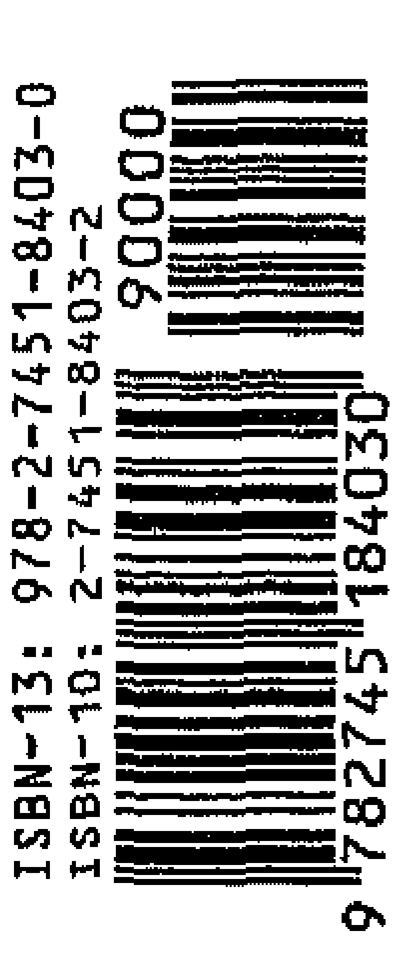
Publisher: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah - Beirut

| | | |
|---|---|---|
| Pages | 96 | عدد الصفحات |
| Size | 13.75 x 19.5 cm | قياس الصفحات |
| Year | 2015 A.D - 1436 H. | سنة الطباعة |
| Printed in : Lebanon | | بلد الطباعة : لبنان |
| Edition : 1st | | الطبعة : الأولى |

Dar Al-Kotob Al-ilmiyah
Est. by Mohamad Ali Baydoun
1971 Beirut - Lebanon

Aramoun, al-Quebbah,
Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah Bldg.
Tel : +961 5 804 810/11/12
Fax. +961 5 804813
P.o.Box: 11-9424 Beirut-Lebanon,
Riyad al-Soloh Beirut 1107 2290

عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
هاتف: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٠/١١/١٢
فاكس: +٩٦١ ٥ ٨٠٤٨١٣
ص.ب: ١١-٩٤٢٤ بيروت-لبنان
رياض الصلح-بيروت ١١٠٧٢٢٩٠


ISBN-13: 978-2-7451-8403-0
ISBN-10: 2-7451-8403-2

بسم الله الرحمن الرحيم

# المقدمة

قبل خمسة آلاف سنة شهد العراق اختراع أول حرف مكتوب[1]، عرفه الإنسان في ريادة معرفية غير مسبوقة، هذا الاختراع الخالد كان له الفضل الأول والأخير، على تطور جميع المعارف والعلوم فيما بعد، وهو فضل لا ينكره علينا علماء الغرب، فهذا جان بوتيرو يقول: (إن هذه الكتابة المدهشة...قد تكون أبهر وأسخى إسهام قدمه سكان بلاد الرافدين القدامى لنمو فكرنا وتقدمه)[2].

وتبع هذا التأسيس المعرفي إنشاء أولى المكتبات والمدارس ونظام للتدريس في العراق، إلا أنه مع الأسف شدة الاهوال والحروب والكوارث التي مر بها هذا البلد، عبر تاريخه الطويل أدت إلى ضعف

(1) مجموعة باحثين – العراق في التاريخ: دار الحرية للطباعة – بغداد– 1983م. ص63. ذكر أن الكتابة اخترعت بحدود 3000 قبل الميلاد على يد السومريين.

(2) جان بوتيرو–بلاد الرافدين: ترجمة الأب ألبير أبونا. دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد: ص 119.

التوثيق فيه لفترات معينة ومنها العصر العثماني، لذا عزمنا بعد التوكل على الله تلبية الدعوة الكريمة والالتفاتة الذكية من السيد الدكتور محمد جاسم المشهداني الامين العام لاتحاد المؤرخين العرب، بالبحث في مدارس بغداد في العصر العثماني، وتقصي اخبارها ومعرفة اعلامها واساتذتها، وبرأينا المتواضع فإن تقاليد تأسيس المدارس والتعليم في العراق قديمة، بقدم تاريخه العتيد الطويل، وانها لم تنقطع عنه، بالرغم من الفترات المظلمة التي مر بها، فظهرت تراكماتها المعرفيه واضحة، فور بزوغ شمس الإسلام عليه، فسرعان ما جذب العراق اقطاب العلوم الإسلامية العقلية والنقلية، فظهرت في وقت مبكر من تاريخ الإسلام مدرستي البصرة والكوفة في اللغة وتبعها ظهور مدارس علم الكلام والأصول والفقه والعقائد فيه[1] ولا نعتقدها مصادفة أن يقوم الإمام أبو حنيفة النعمان الفقيه المحدث بالمشاركة بنفسه ببناء مدينة بغداد[2]

---

(1) الدكتور عبد الحسين المبارك والدكتور عبد الجبار الياسري-من مشاهير أعلام البصرة: منشورات مركز دراسات الخليج العربي - البصرة: ص51.

(2) في شذرات الذهب في أخبار من ذهب للإمام شهاب الدين المعروف بابن العماد الحنبلي: تحقيق مصطفى عبد القادرعطا، دار الكتب العلمية - بيروت: ج1، ص372. ذكر قول الإمام الشافعي الناس في الفقه عيال على أبي حنيفة.
وصنفت فيه الكثير من كتب المناقب، ونقل لنا الخطيب البغدادي - تاريخ بغداد دار السلام: تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية - بيروت:ج1 ص92 قال:بلغني عن محمد بن خلف - وكيع:أن أبا حنيفة =

وليست مصادفة أن يدفن فيها محمد بن إسحاق صاحب أول كتاب في السيرة والمغازي[1] وأن يدفن فيها الإمام موسى الكاظم رضي الله عنهم جميعا في أرض بغداد[2]، فأحيطت بغداد منذ بداية تأسيسها بآل النبي الأطهار وبالفقهاء الأجلاء والعلماء الكرام فكانت هذه الإحاطة إحاطة بركة، أدت إلى ازدحام العلماء والفقهاء عليها، حتى ان المتصفح لكتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي يعجب من اعدادهم[3] والذي اعترف مؤلفه في مقدمته، من أن القاعدة عند علماء الأمة صارت تقول: من لم يزكيه علماء بغداد لا يعتد بعلمه.

فكانت بغداد حينئذ دار العلم ومدينة العلماء، هذا العلم الذي

---

= النعمان بن ثابت، كان يتولى القيام بضرب لبن المدينة وعدده حتى فرغ من استتمام بناء حائط المدينة مما يلي الخندق.

(1) الخطيب البغدادي – تاريخ بغداد: ج-1 ص 135: قال: وبالجانب الشرقي مقبرة الخيزران فيها محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، وقبر أبي حنيفة النعمان.

(2) هو موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب(رضي الله عنهم جميعا)، ذكره المسعودي في مروج الذهب: ج-3 ص365 قال: أنه توفي سنة ست وثمانين ومائة. وهو ابن أربع وخمسين سنة. وقيل غير ذلك في سنة وفاته، انظر: مرتضى نظمي زادة البغدادي – تذكرة الأولياء: دراسة وتحقيق الدكتور حميد مجيد هدو–دار الهلال للطباعة والنشر – بيروت: ص162 هامش المحقق.

(3) انظر: فهرس كتاب تاريخ بغداد للخطيب البغدادي وذيوله.

كان موطنه الطبيعي المساجد والجوامع، وهذه المساجد كانت بمثابة مدارس بكل ما تعنيه الكلمه من معنى، تدرس فيها العلوم الإسلامية المختلفة[1] بنظام الحلقات المتحلقة حول الشيخ، عند أحد اركان المسجد أو اعمدته، واستمر هذا النظام طويلا، ولا زال بعض منه قائم إلى يومنا هذا، إلا أن القرن الخامس الهجري جاء بحاجاته الملحة إلى تأسيس مدارس مستقلة، لعوامل واسباب كثيرة[2] منها الحاجة إلى منشآت متخصصة بالتدريس والتعليم لوحده، بعيدا عن اي تدخل، وبأجواء دراسية ملائمة، فبدأت المدارس بالظهور في مختلف محلات وأحياء بغداد...



(1) شاكر مصطفى – المدن في الإسلام حتى العصر العثماني: دار السلاسل- 1988م. ج-2ص185 قال: المسجد والجامع مركز الاشعاع الديني ورمزه في المدينة، وفي ص186 قال: وفيه كانت تعقد الحلقات للقصص (الواعظ) والتوعية الدينية وللتعليم وتدريس الدين والعلوم الإسلامية الأخرى من تفسير ونحو وبيان ولغة.

(2) عماد عبد السلام رؤوف – مدارس بغداد في العصر العباسي: مطبعة دار البصري – بغداد 1966م، ص10وص12.

# بداية ظهور المدارس وانتشارها

تعريف (المدرسة) بأنها منشأة مستقلة متخصصة بالتدريس وحده، وان لفظ (مدرسة) مشتق من درس، اي قرأت ودارست أي ذاكرت[1] وبعموم الدلالة فإنها امتداد اصطلاحي للتدريس في المساجد وتطور لدور العلم التي سبقت ظهورها، فذكر لنا ابن كثير في البداية والنهاية، من ان الوزير أبا نصر سابور ابتاع دارا بالكرخ من بغداد، وجدد عمارته ونقل إليه كتبا ووقفها على الفقهاء، وسماها دار العلم وعلق قائلا: (وأظن أن أول مدرسة وقفت على الفقهاء)[2]، وكان ذلك في سنة 383هـ، إلا أن ابن خلكان في وفيات الأعيان ذكر أن اول من انشأ

---

(1) أحمد بن فارس بن زكريا – معجم مقاييس اللغة: دار إحياء التراث العربي – بيروت مادة (درس). وفي الكليات – لأبي البقاء أيوب الكفوي: مؤسسة الرسالة بيروت: ص828، قال المدرس: مكان درس الكتب.

(2) أبو الفداء ابن كثير – البداية والنهاية: مكتبة المعارف – بيروت: ج11، ص312.

المدارس في الإسلام هو نظام الملك[1]. على أن الثابت من الاخبار التي وصلتنا، أن القرن الخامس الهجري هو القرن الذي شهد تأسيس المدارس في بغداد، فتأسست فيه مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان سنة (459هـ)[2]، وبعدها بأشهر قلائل المدرسة النظامية المعروفة، التي درس فيها حجة الإسلام الإمام الغزالي سنة 484هـ ـ 488هـ وبعد هذا التاريخ توالى تأسيس المدارس في مختلف محلات بغداد، امثال: مدرسة سعادة الرسائلي بحدود سنة (487هـ) ومدرسة جامع السلطان بحدود سنة (485هـ) ومدرسة تركان خاتون المتوفاة سنة 487هـ، والمدرسة التتشية سنة (500هـ)[3]، ومدرسة القاضي المخرمي (المدرسة القادرية)-مطلع القرن السادس الهجري[4] والمدرسة الشرابية سنة (628هـ) والمدرسة المستنصرية الشهيرة التي تم افتتاحها سنة 631هـ[5] وغيرها من المدارس، في حركة تأسيس

---

(1) أحمد شمس الدين بن خلكان – وفيات الأعيان وأنباء ابناء الزمان:تحقيق إحسان عباس: دار الثقافة – بيروت 1968م:ج-2ص 129.

(2) ابن الجوزي عبد الرحمٰن بن علي – المنتظم في أخبار الملوك والأمم: حيدرآباد، 1979م:ج-10ص54.

(3) عماد عبد السلام – مدارس بغداد: ذكر فيه مدارس بغداد في العصر العباسي وسنة تأسيس كل مدرسة.

(4) عبدالستار العاني، مدرسة القاضي المخرمي في بغداد: رسالة ماجستير مقدمة إلى معهد التاريخ العربي ببغداد سنة 2005: ص14.

(5) الدكتور ناجي معروف – تاريخ علماء المستنصرية: ط3 – دار الشعب =

للمدارس استمرت إلى منتصف القرن السابع للهجرة.

وخلاصة القول ما ذكره ابن جبير في رحلته، عندما زار بغداد سنة 580هـ، بأن عدد مدارس بغداد وصل إلى ثلاثين مدرسة فإذا ما أضفنا إليه المدارس التي فتحت بعد زيارته، فإنها حتما تتعدى هذا العدد.

إلا أن نكبة كبيرة قد حلت ببغداد سنة656هـ/ 1258م، بالغزو المغولي لها، ووضعهم السيف برقاب أهلها وعلمائها وهدمهم لمساجدها وصوامعها ومدارسها، وإتلافهم لكتبها، فأحالوا بغداد إلى ركام وخراب لم تتمكن من الخروج من تحته، إلا بعد سنين طويلة وبشق الانفس، فكانت نكبة حضارية علمية بكل المعايير، أحيلت بها مدارسها إلى خرائب وبعض منها أغلق أبوابه، ولم يبق منها سوى العدد القليل والنزر اليسير، إلا أن نافذة من الأمل أطلت بعد سنين، بدخول ملك المغول غازان إلى الإسلام على يد علماء بغداد[1]، وصار يسمى محمود غازان، ومع دخوله دخلت أمة المغول إلى الإسلام على

---

= بغداد، حشد فيه من الحقائق التاريخية ما لا يزيد عليه.

(1) عباس العزاوي – تاريخ العراق بين احتلالين: مطبعة بغداد – 1935م: ج1 – ص178، دخل المغول في 5 صفر سنة 656هـ وفي يوم الأربعاء 7 صفر باشر المغول بالقتل العام وسلب الأموال وحرق الأخضر واليابس، وفي سنة 694هـ/ 1295م، جلس غازان على العرش وأسلم، وبذلك فشا الإسلام في التتار على يد العلامة الصوفي صدر الدين إبراهيم سعد الله الجويني في شهر شعبان، ص367.

شكل جماعات وزرافات، فتأسست المدرسة المرجانية ببغداد في العهد الجلائري، وأعيد تأهيل بعض المدارس القديمة ومنها المدرسة المستنصرية، على أن ذلك لا يدفعنا إلى المبالغة، بعقد مقارنة ما بين العصر العباسي والعصر الجلائري، فلا وجه للمقارنة لأن العصر الأخير أدخل الأمة في دهليز مظلم، وعانت فيه بغداد والى حقبة طويلة من التراجع والتدهور والتخلف[1].



(1) نوري عبدالحميد العاني – العراق في العهد الجلائري: دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986م: ص19.

# العصر العثماني

استقر العراق بيد العثمانيين، بعد تناوب احتلالات كثيرة عليه، جلائرية وإيرانية وتركية، انتهت بدخول السلطان العثماني سليمان القانوني بغداد سنة 941هـ/ 1534م، وبعدها احتل العراق تارة أخرى من قبل إيران سنة 1032هـ/ 1622م، وانتهى بدخول السلطان العثماني مراد الرابع بغداد 1048هـ/ 1638م[1]، واستقر الحال على ذلك إلى سنة 1917م، ودخول قوات الاحتلال البريطاني، هذه القرون الطويلة كانت فيها بغداد، تحت وطأة تمردات وحروب كثيرة، منها خارجية وأخرى داخلية، على شكل صراع على السلطة، وتارة أخرى تداهم بغداد أوبئة فتاكة، وخاصة الطواعين، والتي تقضي على اعداد كبيرة من سكان بغداد، حتى قيل وصل عدد نفوس بغداد إلى (170) الف نسمة ولربما إلى (100الف) فقط في هذا الوقت[2] بعد أن كان

---

(1) علي شاكر علي – تاريخ العراق في العهد العثماني: مطبعة أوفسيت الشعب، بغداد، 1985م: ص20.

(2) سعاد هادي العمري – بغداد كما وصفها السواح الأجانب: مطبعة دار المعرفة، بغداد 1954: ص27، قدر أحد السواح الأجانب سكان بغداد =

تعدادهم بالملايين، ومع الطواعين كانت موجات الفيضانات تداهمها، لتحيل بغداد إلى جزيرة وتهدم دورها ومبانيها، وكانت هذه الفيضانات تحدث كل 5-7 سنوات، إلا أن ثلة من ولاة بغداد وكذلك سراتها وعلمائها، كانوا يسعون إلى مرضاة الله سبحانه وتعالى، فقاموا بتأسيس مدارس فيها، لإحياء علوم الدين ورسوم الإسلام، هذه المدارس جاءت في هذا العصر، اي العصر العثماني على صفتين:

الأولى: مدارس مستقلة بمنشآتها.

الثانية: مدارس ملحقة بالجوامع والمساجد.

وكانت كثرتها في العصر العثماني من النوع الثاني، ورافق هذا التأسيس حبس ووقف املاك وعقارات عليها، مثل الدور والدكاكين والأسواق والأراضي الزراعية والبساتين، ومن غلة هذه الأملاك وإيراداتها يتم الإنفاق على هذه المدارس، في تعميرها وإدامتها، وصرف مخصصات لأساتذتها وكذلك للطلبة في بعضها، ورصدت لهذه المدارس مكتبات وكتب ومخطوطات قيمة.

---

= سنة 1782م بمائة ألف نسمة تقريبا، وأن الطاعون الذي أصاب المدينة سنة 1773م، قد قضى على 50-60 ألف نسمة من سكانها. وجاء طاعون آخر كبير سنة 1831م بلغت الوفيات في اليوم الواحد (2000) نسمة، ولم يبق في المدينة سوى 60 ألف نسمة، ثم جاء الفيضان في نفس السنة وانهدمت (7000) دار بسببه.

ونقدر عدد مدارس بغداد في العصر العثماني بأكثر من (59 مدرسة)، متخصصة بالعلوم العقلية والنقلية الإسلامية المستقلة منها والملحقة بالمساجد والجوامع، ومثل هذا العدد مكاتب للصبيان، لتعليم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم.

والتي هي بمثابة مدارس ابتدائية تؤهلهم للحاق بتلك المدارس المتقدمة، وتقسم الدراسة في معظم المدارس، إلى مدارس أولية في أول التحاق الطالب، وثانوية لمتوسط الدراسة ونهائية للطلبة المتقدمين، وبعدها يتخرج الطالب بصفة عالم دين، مؤهل للخطابة والامامة، والتدريس والارشاد والوعظ.

إلا أنه في نهاية العهد العثماني وفي الحقبة الأخيرة منه، أسست مدارس تحت عنوان تحديث التعليم، لا تمت بصلة للمدارس التقليدية القديمة، أدخلت فيها مناهج دراسة اللغات الاجنبية وبعضها اختص بالصناعة وأخرى اختصت بالعلوم العسكرية، إلا أن سقوط الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى، أغلق الدراسة في هذه المدارس، وبدأ عصر جديد.



# مدارس بغداد في العصر العثماني

يمكننا تصنيف مدارس بغداد في العصر العثماني من حيث القدم والتأسيس إلى أصناف ثلاثة:

**الأولى:** مدارس يرجع تاريخ تأسيسها إلى العصر العباسي، واستمرت إلى العصر العثماني، منها مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان والمدرسة القادرية، والمستنصرية.

**الثانية:** مدارس أسست في العصر الجلائري واستمرت إلى العصر العثماني مثل المدرسة المرجانية.

**الثالثة:** مدارس تأسست في العصر العثماني واستمرت إلى نهايته والكثرة من مدارس بغداد من هذا الصنف.

على أن القاسم المشترك بين هذه المدارس، هو في استمراريتها في اختصاصها كمدرسة.

# 1 ـ مدرسة الإمام أبي حنيفة النعمان (459هـ)

شيدت هذه المدرسة عند مشهد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي، وذكرت المصادر عنه أنه أخذ العلم من عدد من الصحابة، ولد سنة 80هـ / 701 م في الكوفة واخذ العلم من علمائها، واجتمع مع الإمام الباقر وجعفر الصادق في المدينة المنورة، ودرس العلوم حتى ظهر معدنه واشتهر أمره، وأرسى دعائم الفقه وأسس منهجا فيه، يعتبر اليوم الاوسع انتشارا وعاش حياته متقلبا في الورع والتقوى والدرس والعلم، إلى أن توفي رحمه الله تعالى في الثاني عشر من رجب سنة 150هـ[1]، ودفن ببغداد في الجانب الشرقي، في موضع سبق وأن دفن

(1) ترجمته في تاريخ بغداد: جـ12 - ص232، وشذرات الذهب: جـ1ص227، وذكر عيسى البندنيجي في كتابه جامع الانوار في مناقب الأخيار: تحقيق أسامة النقشبندي ومهدي عبدالحسين نجم - الدار العربية للموسوعات - 2002م ص143: وتوفي رضي الله عنه ببغداد سنة مائة وخمسين... ودفن في بغداد في الجانب الغربي (الصحيح الشرقي) منها في موضع يسمى الخضرية، يزار به قبره الآن ويتبرك به القاصي والداني، وأول من بنى عليه القبة أبو سعيد وزير الملك السلجوقي، بناها سنة تسع وأربعمائة، وربط لها أوقافاً وافية ثم لما فتح الأراضي السلطان سليمان =

فيه ابن إسحاق صاحب السيرة والمغازي، ثم توفيت بعده الخيزران أم هارون الرشيد ودفنت بقربه، وسميت المقبرة بالخيزرانية وأقيم على قبره مشهد وقبة وخص بالزيارة، وفي سنة 459هـ قام شرف الملك أبو سعيد الخوارزمي ببناء مدرسة حنفية عند مشهده، كتب لها الدوام والاستمرار لمئات السنين[1]، وذكر ذلك ابن الجوزي في حوادث 459هـ قال: (وعمل المدرسة بازائه، وأنزلها الفقهاء وطلاب العلم، ورتب لها مدرساً)[2]، واستغرق بناء المدرسة أربعة اشهر، اذ شرع ببنائها يوم 18 صفر سنة 459هـ، واكتملت يوم 27 جمادى الآخرة من السنة نفسها، وافتتحت قبل المدرسة النظامية ببغداد بخمسة اشهر.

هذا وسميت المحلة القريبة من المدرسة والمشهد بمحلة أبي حنيفة، وتسمى اليوم محلة الأعظمية نسبة إلى لقب هذا الإمام (الإمام الأعظم)[3]، وكانت المدرسة كما ذكرنا مختصة بالفقه الحنفي ونظام

---

= وقدمها جدد بناء المرقد وضاعف له الأوقاف وزيد... (ذكر) أنه سنة 1085هـ بنى سدّاً خوفاً من فيضان دجلة، وبنى القبة، في سنة 1200هـ ونيف وذهب منارته سليمان باشا الكبير.

(1) الخطاط وليد الاعظمي – مدرسة الإمام أبي حنيفة: وزارة الأوقاف، بغداد: ص11، توفي شرف الملك أبو سعيد الخوارزمي سنة 494هـ.

(2) ابن الجوزي – المنتظم: جـ8 – ص245.

(3) الخطاط وليد الأعظمي – تاريخ الأعظمية: دار البشائر الإسلامية، بيروت، 1999م، وجاء العنوان باسم تأريخ الأعظمية مدينة الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان.

الدراسة فيها يقوم على نظام الحلقات، وطريقة التدريس أن يعين المدرس (الشيخ) في درسه أحد الطلاب المتقدمين يعيد الدرس على الطلبة بعده، وللمدرسة والجامع الذي أنشئ على المشهد أوقاف عظيمة، ينفق من وارداته على إعمار وإدامة المدرسة والجامع والمشهد، وتصدر للتدريس في هذه المدرسة علماء أفذاذ وفقهاء كبار أمثال:

الفقيه أبو طاهر الحنفي (ت461هـ)، والامام أبو طالب الزينبي (ت512هـ) وقاضي القضاة أبو القاسم الزينبي (ت453هـ)، والفقيه أبو الغنائم البغدادي (ت577هـ)، وابن الكيال الواسطي (605هـ) والشيخ مجد الدين اللمغاني (ت648هـ) تاج الدين ابن السباك البغدادي (ت750هـ)، والامام أبو حنيفة الاتقاني (ت758هـ)، والقاضي حسام الدين الغوري (ت771هـ). ومن الأسماء الأخيرة ما يشير بوضوح إلى استمرارية المدرسة في تدريسها وفتح أبوابها في العصر الجلائري، إلا أنها توقفت فيما بعد بسبب الاضطرابات التي عمت البلاد حينئذ.

هذا واهتم سلاطين آل عثمان بهذا المشهد من خلال اعماره وتجديده وتوسعته، ففي سنة 1048هـ عمره السلطان العثماني وسنة 1085هـ، ثم والي بغداد عمر باشا سنة 1088هـ، وفي سنة 1255هـ ورد الأمر السلطاني العثماني من عبد المجيد بتعمير المشهد وارسل

قطعة من الستارة النبوية الشريفة إليه[1]، وفي 1288هـ قامت والدة السلطان العثماني عبد العزيز بتجديد وتوسعة المشهد وأنشأت فيه مدرسة من طابقين، ولا زال المشهد قائم يخص بالزيارة، وفيه من العلماء الأفاضل القائمون على التدريس فيه.

## 2 - المدرسة القادرية - (الحضرة القادرية) (500هـ-505هـ)

تأسست هذه المدرسة في محلة باب الازج (باب الشيخ اليوم) شرقي بغداد، من قبل القاضي أبو سعيد المبارك بن علي المخرمي (ت513هـ)، وسميت حينها مدرسة القاضي المخرمي[2]، ونقدر تاريخ تأسيسها ما بين سنة 500هـ إلى 505هـ، وصفتها المصادر في بداية ظهورها، بانها مدرسة لطيفة، ومن المدارس الفقهية مع مشرب صوفي[3]، وفي سنة 505هـ التقى الإمام عبد القادر الكيلاني بمؤسس

---

(1) الشيخ هاشم الأعظمي، تأريخ جامع الإمام الأعظم، مطبعة العاني، بغداد، 1964م: ص31، والخطاط وليد الأعظمي، تاريخ الأعظمية: ص58، ذكر فيه أسماء مشيخة المدرسة من سنة 461هـ / 782-هـ.

(2) ابن رجب عبد الرحمٰن - الذيل على طبقات الحنابلة: دار المعرفة، بيروت، 1952م: ج1، ص296.

(3) عبدالستار العاني: المصدر السابق: ص19-26.

المدرسة القاضي المخرمي، وأعجب به الأخير وعينه معيدا فيها، ومن ثم فوضها بشكل كامل له قبل وفاته، وصارت بعد هذا التاريخ أي بعد وفاة القاضي 513هـ تسمى المدرسة القادرية أو مدرسة الشيخ عبد القادر [1]، واشتهر أمرها وطار صيتها في الآفاق، واقبل عليها الطلاب من كل مكان، من العراق وخارجه، وفي سنة 528هـ قام الإمام الكيلاني بتوسعتها بضم الدور المجاورة لها، بأموال سراة وأغنياء بغداد، وعمل فيها الفقراء والكسبة حبا بشيخهم الكيلاني، حتى أن امرأة بغدادية جاءت بزوجها إلى الإمام الكيلاني، ودفعت له ورقة مهرها وقالت: بقي لي بذمة زوجي هذا كذا مبلغ، فإذا عمل في مدرستك يكون قد سدد حقي. فعمل زوجها في بناء المدرسة، فكان يعمل يوماً ويعفيه الإمام يوما، من أجل كسب قوت عائلته، وعندما سدد نصف المبلغ دفع له ورقة المهر وقال له: سددت حق زوجتك[2]، وتفردت هذه المدرسة بمجالس الوعظ فيها لعامة الناس، بما لم تشهده المدارس الأخرى، فازدحم الناس للاستماع إلى هذه المجالس، والتي بدأت من شوال سنة 521هـ واستمرت إلى سنة 561هـ، هذا الازدحام أدى إلى تنظيم جديد في المدرسة، بأن تقسم المجالس إلى ثلاثة أيام:بكرة الجمعة وعشية الثلاثاء في المدرسة، وبكرة الاحد في

(1) ميعاد شرف الدين الكيلاني – قطب بغداد سيدنا عبدالقادر الكيلاني، دار الكتب العلمية، بيروت، 2011م: ص25.

(2) المصدر السابق: ص24.

الرباط، وهذا الرباط منشأة مستقلة تقع خلف المدرسة عند سور بغداد، وصارت فيما بعد ملحقة بها، واذا ما احصينا هذه المجالس سنجدها أربعة آلاف مجلس على امتداد أربعين سنة، إلا أنه مع الاسف لم يبق لدينا منها اليوم سوى مائتين وخمسين مجلس فقط، مثبتة في كتاب (الفتح الرباني)-و(فتوح الغيب)-(وجلاء الخواطر)[1]، وما تبقى فقد ولا زال البحث عنها جاري.

أما مرافق المدرسة على عهد الإمام الكيلاني، فإنها تشتمل على:

رواق المدرسة، ويجري فيه الدرس، وملحق به مصلى وكان الإمام يؤم الصلاة فيه، ودار سكن عائلة الإمام، وكانت عائلته ضخمة تتجاوز الاربعين نفر من زوجاته وأولاده، وكذلك تشتمل المدرسة على حجر للطلاب الغرباء الدارسين فيها، أما العلوم التي كانت تدرس فيها، فهي ثلاثة عشر علما، يبدأ من الصباح مع درس الحديث والتفسير والمذهب والخلاف والأصول والنحو، وبعد الظهر قراءة القرآن، وبعد العصر تعاد الموضوعات.

وفي هذه المدرسة كانت تعقد مجالس لكبار مشايخ الصوفية من

---

(1) الإمام عبدالقادر الكيلاني - مجالس شيخ الإسلام (جلاء الخواطر): جمع وتعليق السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني: دار الكتب العلمية، بيروت، 2011، ص56.

بغداد وخارجها، وقد جمعنا هذه المجالس في كتاب مطبوع على شكل مقالات بعنوان (المقالات الذوقية).

وكانت في هذه المدرسة مكتبة، جمعت بعناية من قبل القاضي المخرمي، واضاف إليها الإمام الكيلاني كتبا أخرى، إلا أنها تعرضت إلى التخريب مع المدرسة أثناء الغزو المغولي لبغداد 656هـ/ 1258م، ومن المصادفات العجيبة عن هذه الحادثة، ان أحد طلبة هذه المدرسة انتشل من نهر دجلة كتاباً ألقى به المغول في النهر لإتلافه، وأعاده إلى الحضرة القادرية (المدرسة) ولا زال محفوظا فيها إلى يومنا هذا، كشاهد إثبات على هذه الجريمة وعليه تعليقه بالحادث، والكتاب اسمه (المفردات في غريب القرآن). وفي سنة 561هـ ربيع الثاني، وبعد عمر طويل قضاه الإمام عبد القادر الكيلاني (رحمه الله تعالى) في الزهد والسلوك والعلم والتدريس والوعظ، توفي ودفن في رواق مدرسته[1]، حيث كان يدرس طلابه، وشهد يوم وفاته اغلاق محال بغداد واسواقها وازدحم الناس لزيارته، ومنذ ذلك اليوم وإلى يومنا هذا لم ينقطع الناس من زيارة ضريحه الشريف، سقاه الله بشآبيب رحمته. وبعد وفاة الإمام تولى المدرسة ابنه الشيخ عبد الوهاب الكيلاني إلى وفاته (593هـ)، إلا من فترة سنتين تقريبا استلمها ابن الجوزي عبد الرحمن

(1) ميعاد شرف الدين الكيلاني، تاريخ النقباء: دار الكتب العلمية، بيروت، 2011: ص56.

ت597هـ[1]، ثم سرعان ما عادت إلى أولاده وأحفاده، وبعدها تولاها الشيخ عبد السلام بن عبد الوهاب الكيلاني إلى سنة وفاته(611هـ)[2]، ثم قاضي القضاة نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني إلى سنة وفاته (633هـ)، ثم ابنه محمد بن نصر الكيلاني إلى سنة (656هـ)[3]، وفي هذه السنة احتل المغول بغداد وجرى تخريب المدرسة والمكتبة، ثم أعيد فتحها من قبل أحمد بن محمد بن نصر بن عبد الرزاق بن عبد القادر الكيلاني إلى سنة مقتله (681هـ)، وبعدها دخلت المدرسة في فترة إرباك، بسبب الفوضى التي عمت البلاد، إلى ظهور السيد شمس الدين الكيلاني مطلع القرن التاسع للهجرة لينتشل المدرسة من براثن الاهمال، وكذلك فعل ابنه السيد محمد شرف الدين الكيلاني إلى تاريخ وفاته سنة (954هـ). ثم بدأت مرحلة نهوض جديدة شهدتها المدرسة على يد السيد زين الدين الكيلاني بن محمد شرف الدين[4]، الذي أعاد للمدرسة نشاطها وفتح أبوابها واوقف عليها العقار

---

(1) عبدالستار العاني: المصدر السابق، ص89.

(2) ابن رجب: المصدر السابق: ج2، ص71.

(3) ابن الدبيثي محمد بن سعيد، ذيل تاريخ مدينة السلام: تحقيق الدكتور بشار عواد معروف: دار الغرب الإسلامي، بيروت، 2006م: جـ5، ص75، قال: درس في مدرسة جدة وبالمدرسة الشاطئية.

(4) مخطوطة المختصر في تاريخ شيخ الإسلام لإبراهيم الدروبي: ورقة 136 و138.

والاملاك، وكان السلطان العثماني سليمان القانوني قد اصدر فرمانه بتعيين السيد زين الدين نقيباً لاشراف بغداد، وأمر بتعمير المدرسة. وفي سنة (1048هـ) اتخذت خطوة مهمة في تاريخ المدرسة، حين اتخذها مفتي بغداد الشيخ مدلج الظاهر (ت1080هـ) مقرا له وصار يدرس فيها[1]، وبذلك أرسى تقليدا استمر أربعة قرون متتالية بأن يكون مفتي بغداد مدرسا للمدرسة القادرية، فدرس فيها العلامة عبد الله السويدي مفتي بغداد (ت1174هـ)، ودرس فيها المفسر العلامة محمود الآلوسي مفتي بغداد ت(1270هـ)، إلا فترة آل الزهاوي الذين درسوا في المدرسة السليمانية، ثم عادت إلى وضعها الأول، والى آخر مفتي في بغداد والديار الشيخ عبد الكريم بيارة (ت2005م)[2]، ودفن فيها، وعلى امتداد هذه القرون التسعة من عمر المدرسة القادرية، تخرجت منها قوافل من علماء الامة، من فقهاء ومحدثين وصوفية، رفدت بهم العراق والعالم الإسلامي بكبار المشايخ، فكان فضلها على الأمة كبيراً.

---

(1) مجلة معالم التصوف، العدد (2)، لسنة 2012م، بغداد. مقالة عن الشيخ مدلج الظاهر، بقلم السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني: ص6-11.

(2) عبد الدائم معروف الهوراماني-العلامة عبد الكريم المدرس: أربيل 2010م: ص24، ص39.

# 3 - المدرسة المستنصرية (631هـ-1233م)

من أكبر وأعظم مدارس بغداد وأوسعها شهرة، بناها الخليفة العباسي المستنصر بالله سنة 625هـ/ 1237م، واكتمل بناؤها وافتتحت بحفل كبير في شهر رجب سنة 631هـ/ 1233م، وأنفق على بنائها ما يقدر من 700 ألف دينار، وموقعها شرقي بغداد على شاطئ دجلة، لا تزال قائمة بزخارفها الرائعة تحكي تاريخنا العلمي البديع، وتعد هذه المدرسة أول جامعة اسلامية في العالم يدرس فيها المذاهب الأربعة، بالإضافة إلى علوم أخرى مثل الطب والرياضيات، وتشمل مناهجها التدريسية علم التفسير وعلوم القرآن والحديث والعربية والرياضيات والطب وكان ملاكها حينئذ، ناظر وخمسة وعشرون شيخاً ومعيداً، وطبيب ومدرس رياضيات، بالإضافة إلى الخطباء في جامعها، وساعاتيين وموظفين وأمناء لمكتبة ضخمة فيها، وملاك المدرسة كان 248 طالباً في الفقه، و30 في مدرسة القرآن، وعشرة في مدرسة الحديث، وعشرة في مدرسة الطب هذا وخصص لها أوقاف عظيمة.

ولا يفوتنا هنا ذكر كتاب تاريخ علماء المستنصرية للدكتور ناجي

معروف، الذي حشد فيه من التواريخ والاخبار ما لا مزيد عليه[1]، ونكتفي بهذا القدر، مع الإشارة إلى أن آخر علمائها الملا غانم البغدادي الذي استشهد في العصر العثماني سنة 1030هـ على يد أحد الطامعين في السلطة هو بكر صوباشي، ثم جاء بعده عالم آخر لا نعرف عنه سوى اسمه الأول (إبراهيم) سنة 1048هـ، ثم أغلقت المدرسة أبوابها، وتحول اختصاصها، وجرت لها عملية تعمير شاملة قبل عقود، وهي اليوم شاخصة برونقها المعماري المتميز، إلا أنها خالية، إلا من زوار وسواح أجانب بين الفينة والفينة، ليطلعوا على ماضينا!!

## 4 - المدرسة المرجانية
## (758هـ-1356م)

شيد هذه المدرسة حاكم بغداد مرجان الأوليجاتي سنة 758هـ/ 1356م، في العهد الجلائري ونسبت إليه، تقع شرقي بغداد مطلة اليوم على شارع الرشيد، أوقف عليها بانيها أوقافاً جمة واسعة، لعل خان مرجان الذي يقع مقابلها من هذه الاوقاف، وتوفي مرجان سنة 793هـ/ 1374م ودفن فيها[2]، وصفها عبد الحميد عبادة في العقد

(1) ناجي معروف-تاريخ علماء المستنصرية: ص25، ص34. ص 39.

(2) عباس العزاوي – المصدر السابق: ج2، ص84، قال: أول من درس فيها =

اللامع قال: (القديمة القويمة الانحاء في طبقتين عليا وسفلى، فيها حجر عديدة يسكنها الطلاب)[1]. وألحق بها مستشفى تابع لها تقع على دجلة. وخلال عمر هذه المدرسة توالت عليها التعميرات، فعمرها والي بغداد سليمان باشا سنة 1200هـ/ 1785م واتخذها مسجدا وجامعا، وفي سنة 1365م هدم الجامع والمدرسة واقتطع قسما منها لدى فتح شارع الرشيد الحالي، وما تبقى منها شيد عليه جامع، وممن تصدر للتدريس فيها العلامة عبد الله السويدي العباسي مفتي بغداد(ت1174هـ)، والعلامة عبد الرحمٰن أفندي الراوي (ت1220هـ/ 1805م)، وبأمر من السلطان عبد الحميد فوضت المدرسة المرجانية إلى العلامة نعمان خير الدين بن العلامة محمود الآلوسي (ت1317هـ/ 1899م)[2]، وعند وفاته دفن فيها، بعد أن أوقف عليها مكتبته النفيسة الضخمة، وبعده تولى التدريس فيها ابنه

---

= بدر الدين محمد الأربيلي، وفي ص 86: كان المرحوم جميل صدقي الزهاوي ذكر أن لديه (كتاب الوقفية والموقوفات ) للخواجه مرجان، فلم أتمكن من مشاهدته، والوقفية محفورة على جدران الجامع، وفي ص94 ذكر دار الشفاء -(المستشفى ) التابع لها قال: وهذه عادت اليوم قهوة تحتانية وأخرى فوقانية وتعرف بـ (قهوة الشط).

(1) عبدالحميد عبادة – العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع: تحقيق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف، أنوار دجلة، بغداد، 2004م، ص365.

(2) عباس العزاوي – المصدر السابق:ج2، ص92.

علي علاء الدين الآلوسي (ت1340هـ/ 1921م) ودفن هو الآخر فيها بجانب والده في فناء المدرسة، وتولى التدريس فيها العلامة محمود شكري الآلوسي وهو ابن عم علي علاء الدين الآلوسي وتوفي (1342هـ/ 1923م)، وبعده تولاها الشيخ إبراهيم بن محمد ثابت الآلوسي، ولا زالت المدرسة قائمة على هيئة جامع يسمى جامع مرجان.

## 5-مدرسة جامع المرادية (978هـ-1570م)

شيدها مراد باشا والي بغداد سنة 978هـ، جامع ملحق به مدرسة علمية، تقع في الميدان شرقي بغداد، ويطلق عليها جامع المرادية وفي سنة 1317هـ/ 1899م عمرت بأمر من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني في عهد ولاية والي بغداد نامق باشا، وانتهى من تعميرها سنة 1321هـ/ 1903م. درس فيها الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد(ت1375هـ/ 1955م). والعلامة عبد الرحمٰن المشهور بالسيوطي، وبعد هذا التاريخ ألغي التدريس فيها[1].

---

(1) عبد الحميد عبادة – المصدر السابق، ص131.

# 6-مدرسة جامع الصاغة (999هـ-1590م)

جامع الصاغة من أقدم جوامع بغداد يرجع تاريخ إنشائه إلى العصر العباسي، ففيه مئذنة تاريخية تسمى (المئذنة الخالدة) لقدمها، وكان اسمه مسجد الحضائر، ولأن هذا الجامع يقع في سوق الخفافين والقيومجية اطلق عليه اسم جامع الصاغة في العصر العثماني، جدد عمارته والي بغداد سنان باشا سنة 999هـ، ثم أعاد بناءه الحاج ابو بكر الباجه جي سنة 1205هـ، وشيد فيه مدرسة علمية مع حجر لسكن الطلبة وأوقف عليه أوقافا كثيرة ببغداد وخارجها، بموجب وقفية سنة 1223هـ، وتصدر للتدريس فيه العلامة إسماعيل الموصلي الحنفي النقشبندي (ت1312هـ/ 1894م) وبعده ولده محمد رؤوف، وبعده الشيخ عبد الغفور، وكذلك السيد محمد السيد أحمد المختار وكانت في هذا الجامع جهة وعظ، تولاها آل الواعظ الأسرة البغدادية المعروفة منهم: جعفر الواعظ ومصطفى الواعظ، وإسماعيل الواعظ، وكانت في هذه المدرسة مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات[1].

(1) إبراهيم عبد الغني الدروبي- البغداديون أخبارهم ومجالسهم: مراجعة أسامة ناصر النقشبندي، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد2001م:ص268. أما الشيخ عبد الرحمٰن فهو عبد الرحمٰن الرحبي.

# 7-مدرسة جامع الوزير (1008هـ-1599م)

من جوامع بغداد القديمة يرجع تاريخ إنشائه إلى العصر العباسي، وكان يسمى سابقا جامع ذي المنارة، ورجح الدكتور عماد عبد السلام في هامشه على كتاب العقد اللامع من أن هذا الموضع قد يكون موضع المدرسة التتشية البغدادية، التي انشأها الامير خمارتكين بن عبد الله من مماليك السلطان تتش السلجوقي في سنة 500هـ/ 1106م، والجامع يقع في سوق السراي شرقي بغداد مطل على نهر دجلة.

جدد عمارته والي بغداد حسن باشا وأتمه سنة 1008هـ وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية، وصار يسمى جامع الوزير، والوزير بلفظ ومعنى ذلك العصر تعني الوالي، وممن تصدر للتدريس فيه العلامة طه السنوي (ت1300هـ/ 1883م) ودفن فيه، والعلامة عبد الحميد السنوي[1].

(1) المصدر السابق: ص285. العقد اللامع: ص341.

# 8 – مدرسة جامع القمرية (1054هـ-1644م)

جامع القمرية من جوامع بغداد القديمة، ويعتقد أن تاريخ بنائه يرجع إلى سنة 626هـ من العصر العباسي، ويقع هذا الجامع في الجانب الغربي من بغداد على نهر دجلة، لحقه الخراب لقدمه، فجدد عمارته والي بغداد دلي حسن باشا سنة 1054هـ، وجدد مرة ثانية سنة 1163هـ وكذلك 1177هـ، ثم عمر تارة أخرى سنة 1230هـ، وتصدر للتدريس في مدرسته الشيخ علي بن يوسف الخياط، والعلامة محمد أسعد الحيدري مفتي الشافعية ببغداد، ثم توالى آل الشواف العائلة البغدادية العلمية المعروفة، منهم العلامة عبد الرزاق الشواف والشيخ طه الشواف والشيخ عبد الملك الشواف، ثم ألغي التدريس فيه بحدود نهاية العهد الملكي تقديرا[1].

---

(1) البغداديون: ص274، عماد عبد السلام – مدارس بغداد: ص48 ذكر المدرسة التتشية من مدارس الحنفية العتيقة ببغداد، وربما كان زوالها على يد الغازي تيمورلنك عند دخوله بغداد وتنكيله بأهلها في سنة 795هـ/ 1392م، ويرجع تأسيس المدرسة إلى سنة 500هـ.

# 9 - المدرسة الإحسائية (التكية الخالدية) (قبل 1083هـ - 1672م)

المدرسة الإحسائية أو مدرسة جامع الإحسائي، تقع شرقي بغداد قرب المحكمة الشرعية على نهر دجلة، يعتقد انها مدرسة قديمة سماها مفتي بغداد الشيخ عبد الله السويدي في كتابه(النفحة المسكية في الرحلة المكية) بـ(المدرسة الاصفهانية).

ولا نعلم شيئا عن هذه التسمية، إلا أن الشيخ محمد بن أحمد الإحسائي اتخذها أثناء حياته بعد تعميرها مقرا لتدريسه، وصارت تنسب إليه، وتوفي الشيخ الإحسائي سنة (1083هـ) ودفن فيها ولا زال مرقده هناك ظاهر، ثم لحقها الخراب بعده، فتداركها العلامة الصوفي المجدد الشيخ خالد ذي الجناحين النقشبندي سنة 1231هـ وقام بتعميرها، وقيل وجد كنز مدفون فيها أنفقه على تعميرها، وصارت تنسب إليه (التكية الخالدية)، ولأن هذا العلامة الكبير قد جمع علوم الشريعة والطريقة والعلوم النقلية والعقلية، اجتمع عليه الطلاب والمشايخ والعلماء على حد سواء، وصارت تزخر بالحركة والدراسة، واشتهر أمرها وطار صيتها بين الناس، حتى فاقت سمعتها المدارس

الأخرى وقتئذ، ودامت هكذا على عهد الشيخ خالد إلا أنه رحل عنها وسافر إلى دمشق وتوفي هناك سنة 1242هـ ودفن في جبل قاسيون، وتصدر للتدريس فيها بعد الشيخ خالد، الشيخ أحمد التكية والعلامة عبد الرحمٰن الروزبهاني والعلامة إبراهيم فصيح الحيدري والعلامة سعيد النقشبندي وشقيقه العلامة عبد الوهاب النائب والشيخ عبد الله الشيخلي، وخصت هذه التكية بأوقاف كثيرة وكانت فيها خزانة كتب تضم نوادر المخطوطات نقلت إلى مكتبة الأوقاف سنة 1929م، ولا زالت التكية قائمة باختصاص مسجد[1].

## 10-مدرسة مسجد سلاحدار (1084هـ-1673م)

تفرد المرحوم إبراهيم الدروبي بذكر هذه المدرسة والمسجد[2]،

---

(1) العقد اللامع: ص483، من بناء الخليفة العباسي الناصر لدين الله، وأن إدارة شؤونه بيد آل الشواف.

(2) عبد الله بن حسين السويدي – النفحة المسكية في الرحلة المكية، تحقيق د.عماد عبد السلام رؤوف، أبو ظبي، المجمع الثقافي 2003م:ص70.
ذكر المؤلف قال: (أيام كنت بالمدرسة الأصفهانية المسماة اليوم المدرسة الإحسائية).
انظر كذلك: الدكتور عماد عبد السلام رؤوف – معالم بغداد في القرون =

وسماها مدرسة سلاحدار حسين باشا محافظ البصرة، وحدد موقعها بالقرب من سور بغداد من جهته الغربية قرب مشهد الشيخ عمر السهروردي، وان المدرسة والمسجد شيدهما حسين باشا السلاحدار سنة 1084هـ، المهم انه شيد مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية، وأوقف عليها الأوقاف وعين فيها مدرسا هو حسين أفندي بأجرة يومية قدرها عشر اقجات، وجعل مخصصات للطلبة الدارسين فيها، وهذه المدرسة والمسجد عفى أثرهما، إلا أن هناك مرقد كان قريب منها، والمرقد لا زال موجودا، وكانت عليه قبة، ثم جرى تعميره بحدود سنة 1997م، وتقع بقربه مقبرة صغيرة قديمة تسمى مقبرة السيد إبراهيم.

## 11 - مدرسة جامع حسين باشا (1085هـ-1674م)

جامع كبير يقع في محلة الحيدر خانه شرقي بغداد، فيه مرقد إبراهيم الفضل، شيده والي بغداد حسين باشا 1085هـ، من أموال

---

= المتأخرة: بيت الحكمة، بغداد2000-م:ص173. اسمها (تكية الشيخ خالد النقشبندي ) أو المشتهر بين الناس (التكية الخالدية).

اختلسها أحد موظفي الدولة، واعادها هذا الوالي وأنفقها على بناء هذا الجامع، وشيد فيه مدرسة علمية لتدريس العلوم العقلية والنقلية وعلوم القرآن الكريم، واوقف على الجامع أوقافا كثيرة، وتصدر للتدريس فيه الشيخ محمد القزلجي، والشيخ توفيق الخياط، وكانت فيه مكتبة تضم نوادر المخطوطات ضمت فيما بعد إلى مكتبة الاوقاف، وفيه بالإضافة إلى مرقد إبراهيم الفضل، ثلاثة قبور من السادة الكيلانية لا تزال ظاهرة شاخصة، وفيه مصلى شتوي وصيفي، وغرف عديدة، وبابان خارجيان ودرس فيه العلامة حبيب الكروي (ت1290هـ/ 1873م) والعلامة علي الخوجة (ت1336هـ/ 1917م)[1]، والجامع اليوم يشكو الخراب والإهمال.

---

(1) البغداديون: ص280. من أوقاف هذه المدرسة والمسجد. القهوة المسماة قهوة صدقي في بغداد، وخمسة دكاكين، كذلك الدكاكين الثمانية الواقعة باتصال سراي كتخذ أي الوالي ببغداد، وذكر (هذا المسجد الجامع كان باتصال مرقد إبراهيم الفضل قريبا من سور بغداد من الجهة الغربية ) وقد يوهم هذا النص القارئ ما بين إبراهيم الفضل مرقده في جامع حسين باشا في الحيدر خانة، وبين إبراهيم الفضل هذا في محلة الشيخ عمر، والأخير حدد موضعه في ص 281 بقوله (ومدفنه قرب مشهد الشيخ عمر السهروردي بينه وبين سور البلد ما يلي بغداد على ما هو مشهور ). ولا زال هذا المرقد ظاهر ويسمى (السيد إبراهيم ).

# 12-مدرسة جامع القبلانية (1088هـ-1677م)

من جوامع بغداد القديمة، يقع بالقرب من المدرسة المستنصرية شرقي بغداد، جدد عمارته والي بغداد قبلان باشا سنة 1088هـ/ 1677م ونسب إليه، كذلك جدده والي بغداد سليمان باشا سنة 1205هـ/ 1795م، وشيد فيه مدرسة علمية مع خزانة كتب قيمة، تصدر للتدريس فيه، مفتي بغداد العلامة يوسف العطا، وبعده مفتي بغداد العلامة قاسم القيسي وبعده مفتي بغداد العلامة نجم الدين الواعظ، وكانت فيه جهة للوعظ، تصدرها الشيخ محمد العباسي (ابن جلال)-(ت1365هـ)، وبعده العلامة نعمان الأعظمي الملقب بواعظ العراق، وفي سنة 1975م نقض الجامع وشيد بدله سوق خصص في الطابق الأعلى منه مسجد صغير بدله[1].

---

(1) السيد محمد سعيد الراوي - خير الزاد في تاريخ مساجد وجوامع بغداد: تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، ديوان الوقف السني، بغداد، ص289.

# 13 - المدرسة العمرية (1090هـ-1679م)[1]

تقع هذه المدرسة غربي بغداد على شاطئ دجلة بالقرب من جامع القمرية، شيدها والي بغداد عمر باشا سنة 1090هـ، وجعل فيها غرفا لطلاب العلم، وممن قطنها مفتي بغداد محمود الآلوسي أثناء دراسته، وذكر ذلك في كتابه غرائب الاغتراب قال: (وقد لزمت الاقامة في المدرسة العمرية الواقعة في الجانب الغربي شرقي جامع القمرية)، وللمدرسة وقف خاص، وكانت فيها حديقة غناء، وخزانة كتب كبيرة، وعين العلامة عبد الرحمٰن محمود مدرسا فيها، ودرس فيها حسين بن نوح، وكان الملا نوح قد درس فيها قبل ابنه الشيخ حسين بن نوح، وتوقفت الدراسة فيها منذ عقود، ودرس فيها أيضا الشيخ حسين الراوي (ت1165هـ)[2].

---

(1) تهذيب تاريخ مساجد بغداد-تهذيب محمد بهجة الأثري: مطبعة دار السلام، بغداد 1346هـ ص57، ذكر موقعه في جوار المستنصرية، وذكر حينئذ في المسجد مدرسة وخزانة كتب، غير أنها اليوم لا مدرس فيها ولا تدريس وليس فيها الكتب (ثم عاد المهذب) في أسفل الصفحة ليذكر:بعد التأليف (أي بعد تأليف الكتاب سنة 1346هـ) بسنتين عين للمدرسة مدرس وعمرت له، ووضع فيها بعض الكتب الموقوفة.

(2) محمود شكري الآلوسي - تاريخ مساجد بغداد وآثارها: تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، بغداد - 2006، ص218، وفي هامش المحقق على =

# 14 – مدرسة الغرابي –(قرة علي) (1092هـ–1681م)

وهي إحدى مدرستي جامع السيد سلطان علي، في محلة السيد سلطان علي شرقي بغداد، وهي المدرسة الواقعة إلى الداخل من الجامع على نهر دجلة، أسسها حسين أفندي بن عبد الله الغرابي ونسبت إليه، وتسمى أيضا في بعض المصادر مدرسة قرة علي، وقرة علي لقب من ألقاب هذه العائلة، المهم أوقف عليها حسين الغرابي أوقافا كثيرة وواسعة، وشرط ان يكون فيها مدرس وعشرة طلاب، يدرسون العلوم النقلية والعقلية وذلك في سنة 1092هـ، وعاد وأضاف إليها أوقافا أخرى في سنة 1104هـ/ 1692م، وتصدر للتدريس فيها العلامة غلام رسول الهندي والعلامة خليل الراوي، وغيرهم وجددت المدرسة مع تعمير الجامع والمدرسة الأخرى في عهد السلطان عبد الحميد[1].

---

= ص219 ذكر: أول من درس فيها الملا نوح الحديثي ثم ابن أخيه حسين نوح... وفي سنة 1370هـ أصبحت مدرسة لتحفيظ القرآن تابعة للأوقاف اسمها (مدرسة تعليم القرآن الكريم) وألغيت سنة 1968م.

(1) مخطوطة تاريخ تكايا بغداد (من تأليفنا تحت الطبع): تكية السيد سلطان علي، وتكية قزرة علي أو قرة علي.

# 15 - مدرسة جامع الخاصكي (1094هـ-1683م)

يقع هذا الجامع في محلة رأس الساقية، ما بين شارع المستنصر وشارع الرشيد شرقي بغداد، والمدرسة على يسار الداخل للجامع، شيده والي بغداد محمد باشا الخاصكي سنة 1094هـ، وجددت عمارته سنة 1309هـ وكذلك سنة 1942م، وكان في هذا الجامع محراب اثري من روائع الفن الإسلامي، يتكون من قطعة رخام واحدة، نقل إلى المتحف العراقي، وتصدر للتدريس في المدرسة الشيخ عبد المجيد ملوكي، وبعده ابن أخيه الشيخ عبد الوهاب ملوكي، ثم صدر أمر بإلغاء التدريس فيها، إلا أن الشيخ عبد الوهاب استمر في التدريس فيها حسبة لله تعالى[1].

(1) خير الزاد: ص118.

## 16 –مدرسة جامع حمام المالح (بوشناق) (1099هـ-1687م)

يقع هذا الجامع في محلة حمام المالح ضمن محلة الفضل شرقي بغداد، ويسمى جامع أحمد باشا بوشناق أو جامع حمام المالح، وبوشناق هذا والي بغداد قام بتجديده سنة 1099 هـ، وكانت فيه مدرسة علمية، يدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وله وقفية نص مضمونها على منح المدرس عشر أقجات يوميا، وتوقف التدريس فيها مدة، ثم أعيد سنة 1237 هـ، وتصدر للتدريس فيها الشيخ محمود أفندي الدليمي[1].

## 17 – مدرسة جامع الشيخ سراج الدين (1131هـ-1718م)

يقع هذا الجامع في محلة تنسب إلى مرقد الشيخ سراج الدين الحسيني القزويني المتوفى سنة (775هـ)، جدد عمارته والي بغداد حسن باشا سنة 1131هـ، وشيد فيه مدرسة علمية تقع على يمين الداخل إليه باتصال المرقد، وفيه حجر لطلبة العلم، وكانت هذه

(1) البغداديون: ص 300.

المدرسة عامرة بالطلاب، وفي سنة 1312هـ/ 1894م شيد الشيخ عبد الرحمٰن ثنيان مدرسة فيه لتعليم علم تجويد القرآن الكريم، وتصدر للتدريس فيها عبد السلام (ت1345هـ) وكذلك الحافظ حسين أفندي، وكانت فيها مكتبة قيمة، وألغيت الدراسة فيها منذ مدة، إلا أن الجامع استمر كملتقى للقراء[1].

## 18-مدرسة جامع علي الأفندي (1123هـ/ 1711م)

يقع هذا الجامع في محلة البارودية شرقي بغداد، شيده الحاج علي أفندي ابن مراد سنة 1123هـ، وشيد فيه مدرسة علمية لتعليم العلوم والمعارف الإسلامية، وعين مدرسا واماما وخطيبا وثلاثة مؤذنين وقارئا للقرآن العظيم وقارئ دعاء الختم ومعلم صبيان، وجعل فيه ثلاث غرف لسكنى طلاب العلم الغرباء، وشرط في وقفيته على الجامع والمدرسة أن يعطى لكل طالب علم تخصيصات يومية، وشيد معه سقاية للماء، وتصدر للتدريس فيه الشيخ عبد الرزاق سبط الشيخ داود، ثم الغي التدريس في هذه المدرسة[2].

(1) المصدر السابق: ص293.

(2) يونس السامرائي - تاريخ علماء بغداد في القرن 14هـ. مطبعة الاوقاف: بغداد ص376. والشيخ عبد الرزاق توفي في 17/ 2/ 1940م.

# 19 - مدرسة جامع السراي
# (1135هـ-1722م)

جامع السراي له أسماء متعددة منها: جامع السليماني وجامع جديد حسن باشا، وأقدم الأسماء هو جامع السليماني نسبة إلى السلطان العثماني سليمان القانوني الذي قام بتعميره سنة 941هـ/ 1534م، ويقع هذا الجامع مقابل باب سراي ببغداد في الجانب الشرقي، أعيد تجديده مرات عديدة، وفي سنة 1135هـ جدده والي بغداد حسن باشا وصار اسمه جديد حسن باشا، وألحق به مدرسة علمية، لتدريس العلوم العقلية والنقلية، وجعل فيه محلا للتوقيت (لضبط الوقت) وتصدر للتدريس فيه الشيخ عبد الحليم الحافاتي (الحافي)، وبعد عام 1352هـ شغلت جزء منه الأوقاف ثم ألغي التدريس فيه[1].

(1) المصدر السابق ص745، ويلقب بـ (الحافاتي)-(اللحافي )-(الحافي)، عمل مدرس ومؤقت الساعة من سنة 1923م. وكانت لديه أنفس مكتبة ببغداد توفي (1362هـ/ 1943م).

# 20 – مدرسة تكية مرقد زمرد خاتون (1139هـ-1726م)

ذكرها الشيخ مصطفى الصديقي الخلوتي الدمشقي (ت1162هـ) لدى زيارته بغداد سنة (1139هـ)، في رحلته العراقية المسماة (كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما جاورها من البلدان)، بعد أن التقى بطلابها قال: (وبعد العصر... أتينا معه إلى قبر زبيدة، وكان عمره المرحوم حسن باشا وزير بغداد، وبنى عنده تكية للفقراء والطلبة الامجاد...فجاءنا بعد الزيارة بعض الطلبة من القطان فيها).

والنص واضح من أن هناك طلبة قاطنين في المدرسة الملحقة بالتكية، أما قوله (قبر زبيدة)، فهو خطأ شائع، والصحيح هو ان هذا الموضع هو مرقد زمرد خاتون، يقع غربي بغداد، وكانت زمرد هذه قد شيدت رباطا بإزاء تربتها ومدرسة، كما جاء ذلك في كتاب الحوادث المنسوب لابن الفوطي[1].

---

(1) الشيخ مصطفى الصديقي الدمشقي-(الرحلة العراقية ) كشط الصدأ وغسل الران في زيارة العراق وما والاها من البلدان: تحقيق السيد ميعاد شرف الدين الكيلاني، دار الكتب العلمية، بيروت – 2012م: ص57.

## 21 – مدرسة سكينة خاتون (1144هـ-1731م)

شيدتها الحاجة سكينة خاتون بنت الحاج محمد آغا، وتقع في الجانب الشرقي من بغداد، بحسب وقفيتها المؤرخة في 5 ربيع الآخر سنة 1144هـ[1].

## 22 – مدرسة جامع العادلية الكبير (1168هـ-1754م)

يقع هذا الجامع في شارع المستنصر شرقي بغداد، شيدته السيدة عادلة خاتون بنت والي بغداد أحمد باشا، وزوجة والي بغداد سليمان باشا، وذلك سنة 1168هـ، وشيدت فيه مدرسة علمية وأوقفت عليه أوقافا واسعة، وشرطت في وقفيتها أن يدرس فيها خمسة عشر طالبا كل سنة، وخصصت لكل طالب مخصصات يومية، وجعلت للطلاب إشارة خاصة يحملونها على صدورهم كتب فيها (طلبة مدرسة العادلية

---

(1) معالم بغداد: ص167.

ببغداد)، وتصدر للتدريس فيها العلامة محمود الآلوسي مفتي بغداد (ت1270هـ)، والعلامة صبغة الله الحيدري والعلامة نجم الدين الواعظ، والشيخ محمد بن الحاج حمد العسافي[1].

## 23 - المدرسة العلية
## (1176هـ-1762م)

شيد هذه المدرسة والي بغداد علي باشا الشهيد سنة 1176هـ، وقتل هذا الوالي بعد ذلك ودفن في مدرسته، وهي مدرسة متخصصة لدراسة العلوم الدينية وتعليم الفنون العقلية والنقلية، وازدهرت حينا من الدهر بطلابها، واشتهر أمرها، وتحولت فيما بعد إلى مدرسة الصنائع في عهد الوالي مدحت باشا، وجعل فيها مطبعة لجريدة الزوراء، وفي سنة 1347هـ اتخذها الملك فيصل الأول دار سكن له، ثم تحولت إلى مجلس الأمة، ومحكمة ثم متحف ثم قصر للثقافة والفنون. وأخيرا صارت مقرا لبيت الحكمة، وهذه المدرسة في أيام عزها اشتهرت بطلابها ومدرسيها، فدرس فيها العلامة محمد أفندي الطبقجلي والعلامة عبد القادر الماريني (ت1299هـ/ 1881م)

---

(1) البغداديون: ص 286.

والعلامة محمد فيضي الزهاوي وغيرهم[1].

## 24-مدرسة جامع النعمانية (1185هـ-1771م)

من المدارس الملحقة بجامع النعمانية، والذي يقع ملاصق للمدرسة السليمانية في الميدان شرقي بغداد، شيدته السيدة فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش ابن السيد ولي سنة 1185هـ، وألحقت به مدرسة علمية لتدريس العلوم الدينية، وأوقفت عليه عقارات وأملاكا، واستمرت هذه المدرسة في عملها فترة طويلة من الزمن، وتصدر للتدريس فيها الشيخ قاسم البياتي، وبعده الشيخ حامد الملا حويش، ثم ألغيت الدراسة فيها، وقبل بضع سنين هدم هذا الجامع وضمت أرضه إلى المدرسة السليمانية المجاورة له وعفى أثرها، إلا من مرقد زوج الباني لا زال موجودا عند زاوية المدرسة السليمانية[2].

---

(1) عباس البغدادي الحسني-نيل المراد في أحوال العراق وبغداد جمع وتعليق الدكتور عماد عبدالسلام رؤوف مع نصوص أخرى مختارة في مجموعة بعنوان (مساجد بغداد في كتابات الاجداد)-بغداد: ص 49.

(2) ذكر العلامة محمود شكري الآلوسي في تاريخ مساجد بغداد، ص101 قال: وقد رأيت وقفيتها مؤرخة سنة خمس وثمانين ومائة وألف وشرطت أن يكون فيه إمام وخطيب ومدرس وعدة مؤذنين وجملة من الخدام =

# 25-مدرسة جامع الخلفاء
# (1193هـ-1779م)

جامع الخلفاء أو جامع سوق الغزل، شرقي بغداد مطل على شارع الجمهورية، وهو قطعة من مسجد قديم شيد في عهد الخليفة العباسي المهدي سنة 159هـ في الرصافة، وفي سنة 1193هـ جدد بناءه والي بغداد سليمان باشا الكبير، وشيد فيه مدرسة علمية لتعليم العلوم العقلية والنقلية، وتصدر للتدريس فيها كبار علماء بغداد، أمثال الشيخ يحيى الوتري، والعلامة عبد الله الموصلي، وبعده ابنه الشيخ محمد أفندي، وفي سنة 1376هـ ولدى شق شارع الجمهورية نقض الجامع وأعيد بناؤه على هيئته الحالية البديعة، وآخر من درس فيه الشيخ العلامة جلال الحنفي (رحمه الله تعالى) وكان متخصصا بعلم القراآت وفنون أخرى كثيرة[1].

---

= وسقاية، واسم محلة الجامع يومئذ محلة الشط.(وأضاف) والحاج نعمان زوج الباني مدفون في الجامع،(وأضاف محقق الكتاب) قال: ودفن فيه الخطاط البغدادي عبد القادر بن عبد الله آل رئيس الكتاب المتوفى سنة 1298هـ/ 1880م، وكان يعلم الطلاب الخط.

(1) البغداديون: ص292، تاريخ مساجد بغداد: ص129، خير الزاد: ص200.

# 26-مدرسة جامع خضر بك
# (1200هـ-1786م)

يقع هذا الجامع في محلة قنبر علي شرقي بغداد، شيده خضر بك من أمراء الحلة وهو من مشايخ قبيلة شمر العربية، عائلته حكمت الحلة ردحا طويلا، وصارت لهم منازل ببغداد لمراجعة الوالي، وشيد هذا الجامع بالقرب من داره سنة (1200هـ)، وأوقف عليه أوقافا واسعة، واستمرت هذه العائلة بتخصيص الأوقاف له فيما بعد، وجرى تعميره مرات عديدة، وعند تأسيسه شيد فيه مدرسة علمية مع مكتبة قيمة ضمت نوادر المخطوطات والكتب، وشرط الواقف أن تصرف للمدرس ثلاثين أقجة يوميا ومثلها للإمام، وجدده متولي الجامع حبيب بن محمد نوري باشا من العائلة نفسها، وكذلك تم تجديده على يد عبد الله بك بن محمد باشا آل عبد الجليل من العائلة أيضا[1].

(1) مجلة معالم التصوف العدد(2) لسنة 2012م:ص37 وقفية الجامع يرجع تاريخها الى(1210هـ/ 1795م)، ودفن في مقبرة الشيخ عمر السهروردي.

# 27 - المدرسة السليمانية (1204هـ-1789م)

من المدارس المستقلة، تقع في الميدان شرقي بغداد، شيدها والي بغداد سليمان باشا الكبير سنة 1204هـ/ 1789م، وأوقف عليها أوقافا عظيمة، وأخرجها بطراز معماري بديع، وألحق بها مكتبة ضخمة ضمت نوادر الكتب والمخطوطات، درس فيها كبار علماء بغداد، أمثال الشيخ محمد بن أحمد الحافظ، والعلامة محمد الماراني (ت1308هـ-1890م) والعلامة عبد القادر الماراني ودفن فيها، ودرس فيها آل الزهاوي بالتتابع فترة طويلة، منهم العلامة محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد سنة 1207هـ/ 1853م وتوفي ودفن فيها، وابنه العلامة محمد سعيد الزهاوي مفتي بغداد، الذي درس فيها قبل أن يكون مدرسا لها وتوفي 1921م ودفن بجوار أبيه، ولا تزال قبورهم ظاهرة ، ومن بعده ابنه الشيخ أمجد الزهاوي درس فيها إلى سنة 1933م وتركها ثم عاد اليها سنة 1940م إلى سنة وفاته في 1967م وجرى تجديدها قبل بضع سنين بعد أن ضمت اليها مساحة جامع النعمانية المجاور لها، وجرى افتتاحها كمدرسة وجامع[1]، وفي ضحى 13/ 10/ 2012م حضرت

(1) كاظم أحمد ناصر المشايخي-الشيخ أمجد بن محمد سعيد الزهاوي: ط2، أنوار دجلة: بغداد:ص26 وص31 وص12.

محفل منح الإجازة العلمية للشيخ غسان الجواري والشيخ عمر العاني من قبل الشيخ قاسم الحنفي مدرس السليمانية ومنحهما إجازة عالية الإسناد.

## 28-مدرسة جامع الأحمدية (1210هـ-1795م)

جامع الأحمدية من الجوامع الكبيرة يقع في الميدان شرقي بغداد، ولا زال قائما تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد، شيده أحمد باشا الكتخذا (معاون الوالي) سنة (1210هـ) وقتل أثناء ذلك وأكمله أخوه عبدالله بك، وألحق به مدرسة علمية، وأوقف عليه أوقافا كثيرة، وتصدر للتدريس فيها علماء كبار أمثال الشيخ يحيى الوتري ومن بعده ابنه الشيخ محمود الوتري، والعلامة عبد العزيز الشواف، وتخرجت منه طبقات من علماء ومشايخ العراق[1].

(1) البغداديون: ص285.

# 29-مدرسة جامع الفضل (1210هـ-1795م)

من الجوامع القديمة شرقي بغداد، يقع في محلة الفضل المنسوبة إليه، وهو واسع وكبير وله شهرة ببغداد، ألحقت به مدرسة علمية لدى تجديده من قبل والي بغداد سليمان باشا الكبير سنة 1210هـ، وفيه عدد من المراقد وفي مقدمتهم مرقد محمد الفضل وكذلك مراقد مدرسيه، تصدر للتدريس فيه العلامة عبد الوهاب النائب 1345هـ ودفن فيه، وكذلك الحال مع شقيقه العلامة محمد سعيد النقشبندي وولده الشيخ بهاء الدين وغيرهم، وكانت فيه مكتبة ضخمة تعود لهؤلاء العلماء والمشايخ، ولا زال الجامع قائما[1]، وأثناء كتابة هذا البحث يجري تعميره.

(1) محمد صالح السهروردي-لب الألباب: مطبعة المعارف، بغداد، -1933م:ص30.

## 30 - مدرسة جامع المصرف
## (1221هـ-1806م)

يقع هذا الجامع في محلة البارودية شرقي بغداد، وهو اليوم مطل على شارع الجمهورية مقابل الميدان، شيده أحمد أفندي المصرف سنة 1221 هـ، والمصرف عنوان وظيفة في العهد العثماني يقال لها (مصرف دار) خاص بوالي بغداد، وشيد فيه مدرسة علمية، وأوقف عليه عقارات واملاكا، وضمت مدرسته مكتبة قيمة، وتصدر للتدريس فيه الشيخ عبد المحسن الطائي والشيخ توفيق الخياط[1].

## 31-مدرسة التكية البندنيجية
## (1223هـ-1808م)

تكية السيد علي البندنيجي تقع في محلة باب الشيخ _فضوة عرب شرقي بغداد، شيدها الشيخ علي البندنيجي من العلماء الصوفية القادرية، ولفظ بندنيج نسبة إلى مدينة مندلي أو منديج أو بند نيج،

(1) خير الزاد: ص 278.

وكان تأسيسها في سنة 1223هـ وتوفي الشيخ علي ودفن فيها ولا زال مرقده هناك، وجعل فيها مسجدا للصلوات الخمس وألحق بها مدرسة لتدريس العلوم العقلية والنقلية، وبعده تولاها العلامة الكبير الشيخ عيسى البندنيجي القادري وهو زوج ابنته، وفي عهده طار صيتها واشتهر أمرها، وكان الشيخ عيسى يدرس صباحا في المدرسة الداودية (جامع الحيدر خانه) ومساءا في التكية، والتكية واسعة رحبة، فيها غرف للطلاب والزوار والغرباء، وأوقف عليها عقار وأملاك، وجددت وعمرت مرات عديدة، ثم تولاها الشيخ عبد الرحيم بن عبد الله بن عيسى البندنيجي، ولاتزال هذه التكية عامرة بأهلها[1].

## 32 –مدرسة عاتكة خاتون (1226هـ-1811م)

المدرسة الخاتونية أو مدرسة عاتكة خاتون، تقع في محلة باب الشيخ مقابل الحضرة القادرية مما يلي القبلة، حدد موقعها هذا العلامة محمود الآلوسي الذي تخرج منها في كتابه (غرائب الاغتراب)، شيدتها السيدة عاتكة خاتون الكيلانية بنت السيد علي الكبير نقيب أشراف بغداد ومتولي الأوقاف القادرية، وزوجة السيد محمود بن السيد زكريا

(1) مخطوطة تاريخ تكايا بغداد: (تكية علي البندنيجي).

الكيلاني نقيب أشراف بغداد وخادم السجادة القادرية (ت1258هـ)، وسنة تشييدها 1226هـ، ولربما قبل ذلك بقليل، لأن بعضا من كتب هذه المدرسة لا زال محفوظا في الحضرة القادرية وعليه ختم يعود إلى سنة 1215هـ، وتخصصت المدرسة في تدريس العلوم العقلية النقلية، وجعلت فيها مكتبة ضخمة ضمت نوادر الكتب، وأوقفت عليها املاك وعقار، وشرطت الواقفة تعيين مدرس وعشرة طلاب في كل سنة، وخصصت راتبا للمدرس وتخصيصات يومية للطلاب مع إطعامية لهم، وتصدر للتدريس فيها العلامة علي علاء الدين الموصلي بن يوسف الخياط، وتخرج على يديه مفتي بغداد العلامة محمود الآلوسي صاحب تفسير (روح المعاني)، وأقيم احتفال كبير أثناء منحه الإجازة العلمية حضره كبار علماء بغداد، بعدها سافرت السيدة عاتكة خاتون إلى الحج وشيدت في طريقها جامعا في الشام، ولدى عودتها سقطت من هودجها من فوق البعير وماتت سنة 1245هـ، ونقل جثمانها إلى مسجدها في الشام ودفنت فيه، وفي سنة 1246هـ جرت حرب ضروس ببغداد وخلع الوالي داود باشا، وقبل الحرب حدث حصار، وبعد الحصار داهم الطاعون بغداد، وبعده جاء فيضان مغرق لبغداد كل ذلك في سنة واحدة، فعفى أثر المدرسة ونقلت مكتبتها إلى الحضرة القادرية، إلا أن ملاك التدريس فيها استمر وقتا طويلا بعد زوالها[1].

---

(1) مخطوطة عن المدرسة أعددناها لإدارة الوقف القادري.

# 33 – مدرسة جامع الأزبك (1234هـ-1818م)

يقع هذا الجامع باتصال وزارة الدفاع شرقي بغداد، وأصله أن ملك الأزبك الأمير إمام قولي خان مر ببغداد سنة 1060هـ/ 1650م للذهاب إلى الحج، ومات ببغداد ودفن في هذا الموضع، ثم جاء ابن أخيه عبد العزيز خان سنة 1092هـ/ 1681م، وعمر مرقد عمه وأقام عليه مسجدا جامعا، وصار هذا المكان مع الأيام خاصا بالأوزبك وصارت لهم فيه زاوية، جدد بناءه والي بغداد داود باشا سنة 1234هـ وألحق به مدرسة علمية مع سقاية ماء، وخصص له إطعامية لإطعام خمسة طلاب، وتصدر للتدريس فيه الخواجه سعيد المقرئ والعلامة سالم بن مصطفى (ت1375هـ/ 1955م)، وكانت التولية لهذا الجامع بيد عائلة آل قادر مع المشيخة، وفيه مرقد الشيخ محمد سعيد ومرقد برهان بن مير كلال النقشبندي، تقديرا من أساتذة المدرسة[1].

---

(1) مخطوطة تاريخ تكايا بغداد: (زاوية جامع الأزبك).

## 34-مدرسة مسجد نعمان الباجه جي (1236هـ-1820م)

يقع هذا المسجد في محلة العمار – سبع أبكار شرقي بغداد من جهة شارع الرشيد، شيده نعمان جلبي الباجه جي سنه 1236هـ ويعتقد أن أصله مدرسة علمية قديمة من مدارس بغداد، وأن نعمان الباجه جي جدد عمارتها، درس في هذه المدرسة العلامة غلام رسول الهندي (ت1911م) والشيخ عمر مولود الديبه كي، وكانت فيه مكتبة عامرة[1].

## 35-مدرسة جامع أمين الباجه جي (1237هـ- 1821م)

موضع هذا الجامع في محلة رأس القرية قريب من التكية الخالدية في شارع المستنصر شرقي بغداد، شيده أمين جلبي الباجه جي سنة 1237هـ، وشيد فيه مدرسة علمية وأوقف عليه أملاكا، وشرط في

(1) البغداديون: ص290.

وقفيته هذه أن يكون للجامع إماما وخطيبا ومدرسا وواعظا ومؤذنا وخادما، وأول من تصدر للتدريس فيه العلامة محمود الآلوسي، ثم العلامة عبد المجيد بن عبد المالك، والعلامة رشيد بن حسن الكردي، والشيخ علي بن عبد الله البلباس، وفيه مكتبة قيمة[1].

## 36-مدرسة تكية البدوي
## (1238هـ-1822م)

موقع هذه التكية في محلة العمار-سبع أبكار شرقي بغداد، يعود تأسيسها إلى السيد كاسب الرفاعي الملقب بـ(أبي شيبة) و(البدوي) توفي بحدود سنة 1093هـ، ودفن فيها ولا زال مرقده ظاهرا يزار، وفي سنة 1238هـ صدر فرمان سلطاني عثماني بجهة السدانة لهذا المرقد، وجرى تعمير التكية وأسست فيها مدرسة، وعندما فتح الشارع القريب منها اقتطع من مساحتها، وعمرتها دائرة الأوقاف سنة 1340هـ/ 1921م، واختصت هذه المدرسة بعلم التجويد وعلوم القرآن ومن أساتذتها عبد القادر بن ملا رزوقي، وفي سنة 1960م أنشأت عمارة حديثة للأوقاف لا تمت بصلة لاختصاص هذا الموضع،

(1) المصدر السابق: ص 289.

فأزيل أثر التكية والمدرسة، ولم يبق اليوم سوى المرقد في مكان ضيق له باب صغير مطل على شارع الرشيد[1].

## 37-مدرسة مسجد السيف (1236هـ-1820م)

يقع مسجد السيف غربي بغداد، وهو من مساجد بغداد القديمة على شاطئ دجلة، ويعتقد ان فيه مدرسة قديمة قبل تاريخ تجديدها سنة 1236 هـ من قبل والي بغداد داود باشا، والذي أوقف عليه عقاراً وأملاكاً، وممن درس فيها الشيخ عبد الحليم الحافاتي وبعد وفاته ألغيت الدراسة فيها[2].

---

(1) الشيخ إبراهيم أفندي راوي زادة-بلوغ الأرب في ترجمة الشيخ رجب وذريته أهل الحسب، مطبعة جريدة الإقبال-بيروت ص33، قال:السيد بدوي الرفاعي من ذرية السيد شعبان من نقباء مندلي.(والصحيح هو السيدكاسب الرفاعي الملقب بـ بدوي).

(2) البغداديون: ص305.

## 38-مدرسة نابي خاتون
## (1237هـ-1821م)

هي نابي خاتون بنت عبد الله زوجة والي بغداد سليمان باشا الكبير ووالدة والي بغداد سعيد باشا المقتول سنة 1232هـ، وبعد مقتل ولدها شيدت هذه المدرسة سنة 1237هـ مع سقاية ماء.

وأوقفت عليها أوقافا جمة من أراضي ومزارع في مناطق الخالص والسندية والحلة وبغداد، وتقع المدرسة في محلة الميدان شرقي بغداد[1].

## 39-مدرسة السويدي
## (1239هـ-1823م)

تقع هذه المدرسة غربي بغداد قرب مقام خضر الياس مطلة على نهر دجلة، شيدها العلامة محمد أمين ابن الشيخ علي السويدي سنة 1239هـ، والعائلة السويدية من عوائل بغداد العلمية أصولهم عباسية،

(1) المصدر السابق: ص307.

وكانت في الأصل دار سكنه، واشترط أن تدرس فيها جميع العلوم العقلية والنقلية، وتصدر الباني للتدريس فيها، وذهب إلى الحج وتوفي هناك في مدينة بريدة ودفن فيها سنة 1246هـ، ولأنه لا عقب له، أهملت المدرسة ولحقها الخراب وزال أثرها[1].

## 40 - المدرسة الداودية (1242هـ-1827م)

المدرسة الداودية شيدها والي بغداد داود باشا ونسبت إليه، وتسمى أيضا جامع الحيدر خانه، تقع في محلة الحيدر خانة شرقي بغداد مطلة اليوم على شارع الرشيد، بدأ العمل فيها سنة 1234هـ وفرغ من بنائها سنة 1242هـ، وأخرجت على هيئة فخمة، وكانت فيها حجر للطلاب والمدرسين زال أثرها اليوم، واختصت بالعلوم العقلية والنقلية، وأوقف عليها الباني أوقافا عظيمة، وشرط أن يصرف من هذه الأوقاف للمدرسين، وعين رواتب لهم وللخطيب والإمام والواعظ، واشتهر أمرها وصارت من مدارس بغداد المتقدمة، تصدر للتدريس فيها العلامة الصوفي الشيخ عيسى البندنيجي بالإضافة إلى تدريسه

(1) السيد محمد سعيد الراوي – تاريخ الأسر العلمية في بغداد: تحقيق الدكتور عماد عبد السلام، بغداد ص 107.

في تكيته، والعلامة محمود شكري الآلوسي، والشيخ عبد المحسن الطائي وولده كمال الدين الطائي[1].

## 41-مدرسة جامع الآصفية (1242هـ-1827م)

هذه المدرسة بملاكين، مدرس أول ومدرس ثاني، لذا قيل في هذا الجامع مدرستين تبعا لذلك، وجامع الآصفية يقع عند رأس جسر بغداد قديما وحديثا شرقي بغداد، وموقع الجامع في الأصل دار القرآن التابع للمدرسة المستنصرية، ثم تحول إلى تكية خاصة بالطريقة القلندرية، ثم صار تكية مولوية خاصة بأتباع الطريقة المولوية، وصار الموضع يسمى (مولى خانة)، وفي عهد والي بغداد داود باشا عمرها جامع كبير وشيد فيه مدرسة بملاكين، وسمي جامع الآصفية، لأن هذا الوالي كان يلقب بـ(آصف الزمان) خادم النبي سليمان (عليه السلام) وعين للطلبة مخصصات بعد أن أوقف على الجامع أوقافا واسعة، وفي هذا الجامع مرقد الإمام الصوفي الحارث بن أسد المحاسبي (ت243هـ)، وتصدر للتدريس في هذه المدرسة الشيخ أسعد أفندي الموصلي، وبعده ولده

(1) العقد اللامع: ص241، رجح المؤلف أنه مسجد قديم أقيم على أنقاضه هذا الجامع والمدرسة.

العلامة عبد الوهاب المدرس، وبعده محمد صالح المدرس، ودرس فيها كذلك الشيخ عبد الله يكن (ت1325هـ)، والعلامة عبد الجليل آل جميل (ت1376هـ) ومن المتأخرين الشيخ شاكر البدري، وبعدها ألغي منها جهة ملاك التدريس الثاني[1].

## 42 - مدرسة الشيخ موسى الجبوري (1246هـ-1830م)

تقع هذه المدرسة في محلة المشاهدة غربي بغداد، شيدها الشيخ موسى بن سائر الجبوري النقشبندي قبل وفاته سنة 1246هـ، علما أن للشيخ موسى جامعا باسمه في هذه المحلة[2].

## 43-مدرسة جامع حنان

جامع حنان من المساجد القديمة غربي بغداد وفيه مدرسة علمية لا يعرف على وجه التحديد تأريخها درس فيه ووعظ العلامة المفتي نجم الدين الواعظ[3].

(1) تهذيب تاريخ مساجد بغداد: ص 28.

(2) معالم بغداد: ص162 وص 171.

(3) البغداديون: ص 306.

# 44-خواجكان

خواجكان لفظة تركية تعني الأستاذ وفي ذلك العصر هذه اللفظة تعني رتبة علمية، لها تعلق بالدراسة والتعليم،، أشار إلى هذه المدرسة والمسجد عبد الحميد عبادة في العقد اللامع ص 258.

قال: (مسجد خواجكان: مكان مدرسة لتدريس الطلاب الكتاب المجيد) وكانت في هذا المسجد مجموعة مراقد لآل خواجكان في محلة الحيدرخانة شرقي بغداد، أزيل أثره اليوم[1].

# 45-مدرسة مسجد عثمان أفندي (1249هـ-1833م)

مسجد عثمان أفندي أو مسجد آل شاكر أفندي، يقع في محلة جديد حسن باشا شرقي بغداد، وهو مسجد صغير فيه مدرسة لتدريس العلوم العقلية والنقلية، استمرت إلى سنة 1318هـ، وبعدها تحول المسجد إلى مدرسة ابتدائية إلى سنة 1325هـ، ثم عادت إليه مدرسته

(1) العقد اللامع: ص 258.

الأصلية، التي يرجع تاريخ تشييدها إلى سنة 1249هـ، تصدر للتدريس فيها الخواجه الحاج علي أفندي أمين الفتوى (ت1336هـ) ودرس فيها منير القاضي ومحمد فؤاد الآلوسي[1].

## 46 - مدرسة جامع نازندة خاتون (1263هـ-1846م)

نازندة خاتون بنت مصطفى آغا زوجة والي بغداد علي باشا الشهيد، شيدت هذا الجامع سنة 1263هـ وشيدت فيه مدرسة علمية مع سقاية ماء، وأوقفت عليه أملاكا واسعة، وعينت رواتب من إيرادات الوقف للمدرس والإمام والمؤذن والممجد والبوابين والواعظ، وتصدر للتدريس فيه السيد جعفر أفندي الواعظ، والعلامة مصطفى نور الدين الواعظ، والعلامة إسماعيل الواعظ، والعلامة عبد العزيز الشواف والشيخ ياسين الهيتي[2].

(1) المصدر السابق: ص 181.

(2) تاريخ مساجد بغداد: ص75، العقد اللامع: ص 171 البغداديون: ص301.

## 47-مدرسة جامع الخاتون
## (1267هـ-1850م)

شيدت هذا الجامع منورة خاتون زوجة والي بغداد سليمان باشا سنة 1267هـ، والجامع يقع في محلة الحيدرخانة شرقي بغداد، وألحقت به مدرسة علمية مع حجر للطلبة في الطابق العلوي والسفلي، وأوقفت عليه أوقافا واسعة، وتوفيت الواقفة سنة 1269هـ وتصدر للتدريس في هذه المدرسة الشيخ عبد الوهاب النائب وبعده ولده حسين فوزي النائب، ومن المتأخرين الشيخ عبد القادر الخطيب بالإضافة إلى تدريسه في جامع الإمام الأعظم[1].

## 48 - المدرسة الطبقجلية
## (1269هـ-1852م)

الطبقجلي لقب الحق بعائلة بغدادية علمية شريفة، ظهرمنهم السيد محمد أفندي الطبقجلي مدرس المدرسة العلية، والذي قام بتشييد

---

(1) البغداديون: ص300.

مدرسة علمية كانت في الأصل دار سكنه وذلك سنة 1269هـ، في محلة العاقولية شرقي بغداد، وألحق بها مكتبة إحتوت مائتين وخمسة وثمانين مجلدا من نوادر الكتب والمخطوطات، وأوقف عليها عقار، وتصدر للتدريس فيها العلامة الشيخ داود بن سليمان آل جرجيس النقشبندي، ومن بعده ولده الشيخ محمد أفندي، ومن بعده ابنه الحاج رؤوف أفندي، ودرس فيها الشيخ صالح السهروردي وغيرهم[1].

## 49 - المدرسة السهروردية (1273هـ-1856م)

في سنة 632هـ توفي الشيخ الصوفي عمر السهروردي مؤلف كتاب (عوارف المعارف) ودفن في المقبرة الوردية القريبة من سور بغداد في الجانب الشرقي منها، وأقيم على مرقده مشهد مع ميل بمثابة قبة عالية لا تزال قائمة إلى يومنا هذا، وفي العصر العثماني وبعد تجديده، صار يسمى جامع الشيخ عمرالسهروردي والمحلة المحيطة به محلة الشيخ عمر، وفي سنة 1273هـ جدد عمارته إسماعيل باشا، وكانت فيه مدرسة تقع في طارمته تشرف على الفضاء الخارجي، ولعلها مدرسة قديمة، مع مكتبة قيمة ضمت نوادر الكتب والمخطوطات، وتصدر

(1) تاريخ الأسر العلمية: ص162.

للتدريس فيه الشيخ عبد المحسن السهروردي العباسي أيام ولاية والي بغداد داود باشا 1232هـ - 1247هـ وبعده ولده عبد الرحمٰن حلمي السهروردي[1].

## 50 - جامع الرواس (1275هـ-1858م)

كان هذا الجامع يسمى جامع دكاكين حبوب شرقي بغداد، اتخذه الإمام محمد مهدي الرفاعي الملقب بـ (الرواس) مكانا للتدريس فيه، من سنة 1275هـ تقديرا، وتوفي الإمام سنة 1278هـ ودفن فيه، ولأن هذا الإمام هو شيخ السيد أبو الهدى الصيادي الرفاعي شيخ الإسلام فيما بعد، فإنه اهتم بهذا الموضع والمرقد وخصه بالرعاية والعناية، وأوقف عليه الأوقاف ورفده بمكتبة قيمة، وأشرف على تعميره وتوسعته الشيخ إبراهيم الرفاعي الراوي شيخ السجادة الرفاعية ببغداد، إلا أنه في حدود سنة 1956م ولدى شق شارع الجمهورية نقض هذا الجامع، ونقل رفاة الإمام الرواس إلى جامع السيد سلطان علي، ومن عجائب وكرامات

(1) عبد الرحمٰن حلمي العباسي السهروردي- تاريخ بيوتات بغداد في القرن الثالث عشر للهجرة: تحقيق الدكتور عماد عبد السلام رؤوف، بغداد- مكتبة الجواد: ص88.

هذا الإمام أنه قال قبل وفاته: (سيلمع فرقدي بعد تكرر بناء مرقدي) وكأنه يعرف بما سيجري لمرقده (رحمه الله تعالى)[1].

## 51-مدرسة جامع الوفائية (الإسماعيلية)

جامع قديم شيدته وفا خاتون من العصر الجلائري، وسمي فيما بعد بجامع الإسماعيلية بعد أن جدده والي بغداد إسماعيل باشا سنة (1110هـ-/ 1698م) ثم جدده مرة أخرى من قبل والي بغداد إسماعيل باشا أيضا سنة 1147هـ/ 1734م، ولا نعلم بالضبط تأريخ مدرسته، تصدر للتدريس فيها مصطفى العلقبند والشيخ شهاب الدين الهيتي، وذكره محمود شكري الآلوسي في تاريخ مساجد بغداد قال(فيه خزانة كتب تشتمل على مخطوطات قديمة العهد، وكثير منها تلف بتداول الأيدي)[2].

---

(1) بلوغ الأرب: ص168.

(2) البغداديون: ص286.

# 52-مدرسة جامع الحاج أمين
# (1285هـ-1866م)

شيد الحاج أمين جامعا في محلة سوق حمادة غربي بغداد، وجعل فيه مدرسة علمية، وخصص لطلابها مخصصات تسهل عيشهم ومواصلة دراستهم، وجعل فيه مكتبة قيمة، واستمر التدريس في هذه المدرسة إلى سنة 1350هـ، ففي هذه السنة توفي مدرسها العلامة طه أفندي الشيرواني وألغيت الدراسة فيها من قبل الأوقاف، إلا أن الشيخ سعيد أفندي آل فرج التكريتي استمر بالتدريس فيها حسبة لله تعالى[1].

# 53-مدرسة نائلة خاتون
# (1291هـ-1874م)

شيدت نائلة خاتون بنت عبد الرحيم مدرسة علمية، تجاه جامع الحيدر خانة شرقي بغداد، وذلك في سنة 1291هـ، وحبست عليها الأملاك وأوقفت العقارات، وجعلت فيها مكتبة تضم نوادر الكتب

(1) المصدر السابق: ص283.

والمخطوطات، وتوفيت الواقفة سنة 1294هـ، وفي المدرسة مسجد جامع للصلوات الخمس، واستمرت الدراسة في هذه المدرسة العامرة إلى منتصف القرن الميلادي المنصرم، وتصدر للتدريس فيها كبار علماء بغداد أمثال الشيخ أسعد أفندي الدوري أمين الفتوى، والعلامة قاسم القيسي مفتي بغداد، والعلامة محمد القزلجي، والعلامة نجم الدين الواعظ[1].

## 54 – مدرسة بابا كوركور

أصلها تكية قديمة لعلها ترجع إلى القرن العاشر الهجري، وفيها مرقد بابا كوركور من كبار مشايخ الصوفية، وتقع في سوق الهرج من الميدان شرقي بغداد، ثم تحولت التكية إلى مسجد وألحق به مدرسة علمية، تصدر للتدريس فيها الشيخ عبد الرحمٰن القره داغي إلى سنة وفاته ودفن فيها، ومن بعده ولده الشيخ علي القره داغي، وآل أمرها إلى الخراب والمكان يشكو الإهمال اليوم[2].

---

(1) ويسمى أيضاً (المرادية) نسبة الى زوجها (مراد أفندي المشتهر بأبي كذيلة)، ولعل المدرسة في الأصل دار سكنهم، انظر: العقد اللامع: ص252.

(2) مخطوطة تاريخ تكايا بغداد: (تكية بابا كوركور).

## 55 – مدرسة جامع الشيخ صندل

أصل هذا الموضع تربة لصندل المقتفوي (ت593هـ) في العصر العباسي، ثم شيد على مرقده جامع ومدرسة، جدد الجامع بحدود 1309هـ/ 1311هـ، بإرادة سنية من السلطان العثماني عبد الحميد ثم جددته الأوقاف سنة (1361هـ- 1942م) وسنة 1371هـ/ 1951م. وتصدر للتدريس في مدرسته السيد عبد الرحمٰن الآلوسي (ت1248هـ/ 1867م) وهو شقيق مفتي بغداد العلامة المفسر محمود الآلوسي، وشهاب الهيتي[1].

## 56 – مدرسة مسجد الأنصاري (الخضيري) (1303هـ-1885م)

مسجد الشيخ عبد العزيز الانصاري من مساجد بغداد القديمة، يقع قرب جامع سراج الدين شرقي بغداد، لحقه الخراب، وفي سنة

(1) محمود شكري الآلوسي- المسك الأذفر في نشر مزايا القرنين الثاني عشر والثالث عشر: تحقيق الدكتور عبدالله الجبوري، الدار العربية للموسوعات، بيروت:ج1، ص155.

1303 هـ تداركه الحاج عبد الرزاق الخضيري من أعيان بغداد بالإعمار والإصلاح وصار ينسب إليه، وشيد فيه طابقا ثانيا جعله مدرسة، وتصدر للتدريس في مدرسته الملا مصطفى ثم الشيخ محمد العباس[1].

# 57-مدرسة جامع السيد سلطان علي (1310هـ-1892م)

هذه المدرسة الثانية في هذا الجامع بالإضافة إلى المدرسة الأولى (مدرسة الغرابي) الملحقة به، وهذه المدرسة تقع إلى خارج الجامع مطلة على شارع الرشيد، بعكس المدرسة الأولى التي تقع إلى داخل الجامع مطلة على نهر دجلة، وهذه المدرسة تسمى مدرسة جامع السيد سلطان علي، أمر بتشييدها السلطان عبد الحميد الثاني سنة 1310هـ مع تجديد المدرسة الأولى (الغرابية)، وبنى فيها حجر للطلاب وتصدر للتدريس فيها العلامة محمود شكري الآلوسي والشيخ إبراهيم الراوي الرفاعي وكانت التولية بيده، والشيخ خليل الراوي، وفيها مكتبة قيمة تضم نوادر المخطوطات[2].

---

(1) البغداديون: ص294: يقع غرب جامع الشيخ سراج الدين.

(2) محمد بهجت الأثري - أعلام العراق: الدار العربية للموسوعات، بيروت: ط2، 2002م: ص95.

# 58 - المدرسة الجعفرية (1326هـ-1908م)

مع نهاية العهد العثماني تأسست هذه المدرسة بالقرب من مسجد الحاج داود أبو التمن شرقي بغداد سنة 1326هـ، وسميت حينها بـ (المكتب الترقي الجعفري)[1].

# 59-مدارس الصبيان (الكتاتيب)-(اللالات)

الكتاتيب أو اللالات هكذا كانت تسمى مدارس الصبيان في العصر العثماني، وهي مكاتب صغيرة لتدريس الصبيان الصغار القراءة

(1) عبدالكريم العلاف - بغداد القديمة: الدار العربية للموسوعات. ط2 1999م: ص28.
قال: كانت لهم مدرسة دينية واحدة..... أسسها المرحوم الشيخ شكر في أواخر القرن التاسع عشر في داوخانة (ديوان) السيد حسين السيد حيدر ببغداد، أما المدرسة الجديدة (المدرسة الجعفرية) أصبح الشيخ شكر مديراً لها.

والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم، وتعد بمقاييس عصرنا هذا مدارس ابتدائية، وليست هناك إحصائية دقيقة بأعدادها، سوى تقديرات بوجود (400) مكتب في العراق، ولعل حصة بغداد منها حصة الأسد، لذا نقدر عددها بأكثر من (50) مكتب في بغداد موزعة على محلاتها في الجانب الشرقي والغربي، ومقر هذه المكاتب أما المساجد أو الدور أي دار (الملا)[1].

## 60 – المدارس الحديثة نهاية العصر العثماني[2]

جرت محاولات عديدة مع نهاية العصر العثماني، لتحديث المدارس تحت ذرائع مختلفة وبدأ المشروع في تركيا وانتقل إلى بغداد، وفتحت مدارس لا تمت بصلة إلى المدارس التقليدية من حيث المناهج والنظام، ومنها:

---

(1) الدكتور إبراهيم خليل أحمد – تطور التعليم الوطني في العراق: مركز دراسات الخليج العربي _البصره: ص 26.

(2) محمد رؤوف الشيخلي – مراحل الحياة في الفترة المظلمة: مطبعة البصرة – البصرة: ج 1، ص 27، انظر كذلك تطور التعليم الوطني في العراق: ص 29– 99.

- مدرسة الصنائع: تأسست سنة 1286هـ/ 1869م لتدريس النجارة والحدادة والنسيج في محلة الميدان.

- مدرسة الرشدية: تأسست سنة 1286هـ/ 1869م.

- مدرسة الرشدية العسكرية: تأسست سنة 1296هـ/ 1879في موقع الإعدادية المركزية ببغداد.

- المدرسة الإعدادية المركزية: تأسست سنة 1296هـ/ 1879م. في مقر المحاكم الدينية.

- المدرسة الاعدادية الملكية: تأسست سنة 1308 هـ/ 1890م وسميت بـ(مكتب السلطاني).

- المدرسة الرشدية في الكرخ: تأسست سنة 1296هـ/ 1879م (وسميت كوجك ضابطان مكتبي).

- المدرسة الحميدية: تأسست سنة 1307هـ/ 1889م في محلة الفضل شرقي بغداد.

- دار المعلمين: في موضع متصرفية بغداد.

- مدرسة ابتدائية أخرى تأسست سنة 1312هـ/ 1894م.

- مدرسة تحفة المأمورين: تأسست سنة 1329هـ/ 1911م في محلة

الميدان.

- مدرسة ابتدائية ثالثة: تأسست سنة 1332هـ/ 1914م.

- مدرسة الاتحاد والترقي: تأسست سنة 1332هـ/ 1914م في موضع قهوة البلدية في الميدان شرقي بغداد.

## 61 - المدارس المسيحية واليهودية ببغداد[1]

- مدرسة تلمود تورة: مدرسة يهودية تأسست سنة 1833م.

- مدرسة الاتفاق الكاثوليكية الشرقية: مدرسة مسيحية تأسست سنة 1295هـ/ 1878م.

- مدرسة لورا خضوري: مدرسة لإناث اليهود تأسست سنة 1329هـ/ 1911م.

- مدرسة التهذيب للبنات: أسستها جمعية الاتحاد الإسرائيلي ببغداد سنة 1293هـ/ 1876م.

---

(1) بغداد القديمة: ص 31، تطور التعليم: ص43.

# فهرس الأعلام



# فهرس محلات بغداد



# فهرس الجوامع والمساجد والتكايا والسقايات

# فهرس المراقد والترب والقبور

# خزائن الكتب والمكتبات

# محتويات الكتاب



# مدارس بغداد القديمة

قبل خمسة آلاف سنة شهد العراق اختراع أول حرف مكتوب عرفه الإنسان، في ريادة معرفية غير مسبوقة.

وتبع هذا التأسيس المعرفيّ إنشاء أولى المكتبات والمدارس ونظام للتدريس في العراق، ومع شدّة الأهوال والحروب التي مرّ بها هذا البلد، عبر تاريخه الطويل أدّت إلى ضعف التوثيق فيه لفترات معينة ومنها العصر العثماني.

لذا قام المؤلف خلال دراسته هذه بالبحث في مدارس بغداد في العصر العثماني، وتقصي أخبارها ومعرفة أعلامها وأساتذتها، فإن تقاليد تأسيس المدارس والتعليم في العراق قديمة، بقدم تاريخه العتيد الطويل، وإنها لم تنقطع عنه، بالرغم من الفترات المظلمة التي مرّ بها.




ISBN-13: 978-2-7451-8403-0

أسّسها محمد علي بيضون سنة 1971 بيروت - لبنان
Est. by Mohammad Ali Baydoun 1971 Beirut - Lebanon
Établie par Mohamad Ali Baydoun 1971 Beyrouth - Liban

ص.ب. 9424 - 11 بيروت - لبنان
رياض الصلح - بيروت 2290 1107
هاتف 12/ 11/ 804810 5 961+
فاكس 804813 5 961+

e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com

DKI www.al-ilmiyah.com

دار الكتب العلمية
Dar Al-Kotob Al-ilmiyah